تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي

A proposed vision for enhancing intellectual security among Aswan University students in the era of artificial intelligence

إعـــداد

الباحثة / رشا السيد بدري طه

دكتوراه الفلسفة في التربية – تخصص أصول التربية

تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي

د/ رشا السيد بدري طه

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن واقع الأمن الفكري لدى طلاب جامعه أسوان من خلال أبعاده المختلفة وذلك بهدف الوصول إلى تصور مقترح لترسيخ وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باعتباره مجالاً مهماً يحمي فئة الشباب من الانحراف الفكري والانسياق وراء الآراء الشاذة والمنحرفة والمتطرفة والشائعات خاصة في ظل التقدم التكنولوجي وتقنية الذكاء الاصطناعي، ومأأتاحته شبكه الانترنت من صور متعددة وألوان من الافكار والثقافات والتي يمثل بعضها تهديداً لتلك المجتمعات المحافظة والتي لها قيمها الدينية والأخلاقية ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي القائم على الاستبانه والتي تم تطبيقها على عينه قوامها ٣١٥ من طلبة كليات جامعة اسوان واشتملت الاستبانه على ثلاثة محاور رئيسية، وأبرزت نتائج البحث ضعف الوعي الفكري والثقافي لدى قطاع عريض من طلاب جامعة أسوان وضعف توجه جامعه أسوان نحو تخصيص أنشطة وفعاليات مختلفة لترسيخ وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري – الذكاء الاصطناعي

A proposed vision for enhancing intellectual security among Aswan University students in the era of artificial intelligence

Abstract This research aims to reveal the reality of intellectual security among Aswan University students through its various dimensions, with the aim of arriving at a proposed vision to consolidate and enhance intellectual security among students, as it is an important field that protects the youth from intellectual deviation and being carried away by deviant, perverted, extremist opinions and rumors, especially in light of technological progress and artificial intelligence technology, and what the Internet has made available in terms of multiple images and colors of ideas and cultures, some of which represent a threat to those conservative societies that have their religious and moral values. To achieve the research objectives, the descriptive method based on the questionnaire was used, which was applied to a sample of 315 students from the faculties of Aswan University. The questionnaire included three main axes, and the research results highlighted the weak intellectual and cultural awareness among a large segment of Aswan University students and the weak direction of Aswan University towards allocating various activities and events to consolidate and enhance intellectual security among students..

Key words: Intellectual Security - Artificial Intelligence

المقدمة:

أصبحت شبكة الإنترنت وما أتاحته من صيغ الكترونية جديده كالشبكة الاجتماعية والمنصات ووسائل الاتصال الأخرى هي المسيطر على حياة الانسان، حيث توفر هذه الشبكة معلومات هائلة وصور متعددة من الافكار والثقافات والتي ما كان لها الذيوع والانتشار بهذه الكيفية إلا بوجود هذه الشبكة العنكبوتية وكثير من هذه الافكار والثقافات تمثل خطراً كبيراً على تلك المجتمعات المحافظة والتي لها خصوصياتها الدينية والقيمية والأخلاقية.

ويأتي على رأس الفئات الأكثر تأثراً بهذه الثقافات والأفكار النشء والشباب لضعف التجربة الحياتية وتواضع المعرفة لدى هذه الفئه اضافة إلى السهولة واليسر في متابعه المواقع الاجتماعية والتي أتاحتها شبكة الانترنت وشغف هذه الفئة بالتعرف على كل ما هو منشور عبر الشبكة الاجتماعية؛ لذلك فإن الأمن الفكري يمثل حائط الصد أمام هذه الثقافات والأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا، فالأمن الفكري يعمل من خلال فلسفة تهدف إلى إعداد وبناء الشخصية القادرة على مواجهة الأفكار والثقافات والتي تحاول النيل من المنظومة القيمية والأخلاقية وهوية الشباب وزعزعة الثوابت.

لذلك فانه في ظل ما يشهده العالم من اضطراب في المفاهيم وتشوه في القيم وتعدد المنصات المؤثرة في الوعي والسلوك تبرز الحاجه الملحة إلى ترسيخ الأمن الفكري وغرس معانيه في النفوس من خلال رؤى وأفكار ومنهج متوازن يجمع بين قيم وأخلاقيات المجتمع والأمن الفكري يعد من أهم الأولويات في بناء المجتمع خاصه في هذا العصر ليكون في الصدارة مع الأمن العسكري والأمن الاقتصادي فالأمن الفكري معني بالإنسان وشخصيته وتفاعله مع مجتمعه وقضاياه ولن تكون لدينا الشخصية القادرة على البناء والمتسلحة بالولاء والانتماء للوطن الا بوجود منظومه قيميه تحميها من خلال تعزيز الأمن الفكري والذي يكسب الانسان المهارات التي تؤهله للتكيف مع متغيرات العصر بكل ما فيه من تحديات (حسن يحيى، ٢٠٢٥، ص ٢٧٠٤).

والأمن الفكري يهدف الى بناء الشخصية المتزنة والعاقلة والمدركة لمخاطر الثقافات المنتشرة هنا وهناك والتي توصف بالغلو والتشدد والبعد عن القيم والأخلاقيات في كثير منها وتعتبر المؤسسات التعليمية رافداً مهما لبناء فكر الشباب عن طريق التوعية والتوجيه والارشاد والمتابعة من هنا تظهر الأهمية التي تمثلها المؤسسات التعليمية في عملية الأمن الفكري للنشء والشباب، ولاشك أن هناك العديد من المؤسسات في الدولة المصرية تبذل جهوداً مضنية في سبيل حماية النشء والشباب من الأفكار والثقافة التي تتنافى مع الوطنية وقيمنا وأخلاقنا.

إن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت سلباً على الشباب الجامعي في جوانب كثيرة منها الارهاب الالكتروني أو التحرش من خلال الصور والفيديوهات العدوانية المعروضة عبر الانترنت كما زادت من حدة التعصب الديني والعرقي والتشجيع على العنف الإلكتروني وإضعاف القيم من خلال تقديم معلومات غير صحيحة إلى جانب التهديد الأخلاقي المتمثل في انهيار النظم الأخلاقية التي تشكل دعامة النظم الاجتماعية خاصة وأن شبكه الإنترنت تعج بالمواقع غير الأخلاقية، كما أدت إلى زيادة حجم التهديد والمضايقة والابتزاز نتيجة التعرض لمحتويات مزعجة ومحرجة أو عدوانية عبر رسائل البريد الالكتروني أو الدردشة وزياده نسب التنمر الالكتروني وذلك باستغلال تقنيات الاتصالات؛ مما يتطلب ان يكون هناك وعي وإدراك بكل هذه المخاطر ومواجهتها من خلال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والتوجيه والإرشاد نحو الاستخدام الآمن والرشيد للإنترنت.(هنية جاد، ٢٠٢٤، ص ٩)

وتشكل أيضاً تقنية الذكاء الاصطناعي أحد التحديات التي تواجه الأمن الفكري من خلال امتلاكها العديد من البرامج التي تقدم محتويات متنوعة تتطلب مهارة من المستخدم لاختيار المفيد والمناسب لهذه التقنية، ومن الممكن استثمار الذكاء الاصطناعي ليكون أداة لتعزيز الأمن الفكري باستخدامه بشكل مسئول وبعقلانية لضمان توجيهه نحو المجتمع بإيجابية.

وعلى ذلك فإن ترسيخ الأمن الفكري يتم من خلال تهيئة بيئة ثقافية متعددة الأفكار والرؤى تتوافق مع القيم والأخلاقيات المجتمعية، ويأتي ذلك من خلال الجامعة ودورها المأمول في تصحيح المفاهيم والأفكار وصياغة العقول.

وأكدت دراسة (بينة بنت فهد، ٢٠٠٩، ص٥) أن دور المؤسسات التربوية في إرساء دعائم الأمن الفكري دور مهم وفعال وخاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط وتدافع الأفكار وتجاذبها، لذلك فقد أصبح الأمن الفكري من الرسالات المهمة في المرحلة الجامعية بجانب العملية التربوية والبحث العلمي، من خلال مراكز البحوث العلمية وبرامج الدراسات العليا وتفعيل دور البحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ولدى أفراد المجتمع بصورة عامة.

كما هدفت دراسة (نوري عبدالله ، ٢٠١٨، ص ١٧٣) إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري المعتدل لدى طلابها من خلال التعرف على مدى فاعلية عناصرها الأساسية (دور الإدارة الجامعية، دور أعضاء هيئة التدريس، دور المناهج) بالإضافة إلى الإفادة من الوسائل التقليدية في دعم الأمن الفكري، والمحافظة على سلامة الأفكار والثقافة المجتمعية من التضليل الفكري، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجامعة لتعزيز الأمن الفكري لتحصين عقول الشباب من الأفكار المغلوطة والمنحرفة.

كما أكدت دراسة (منار منصور، ٢٠١٧، ص٥٩١) أن المؤسسات التربوية التعليمية تعد من أولى الجهات المعنية للحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمعات، وأن استثمار عقول الشباب واجب وطني يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، وأن الجامعات كإحدى المؤسسات التربوية تقوم بوظائف حيوية داخل المجتمع لتنمية الشخصية الوطنية وبلورتها وتطويرها من خلال توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، وتنويرهم وتكوين مفاهيم علمية تسعى

لتكريس التعددية الفكرية والديموقراطية والعدل الاجتماعي والحريات العامة في ظل المتغيرات والمستجدات الطارئة.

ومن ثم فإن الأمن الفكري لا يعنى غلق الفكر نحو الثقافة العالمية بدعوى أنها تغزو العقول؛ بل يعنى حماية الفكر، والتأكيد على حرية الرأي في إطار احترام ثوابت الأمة والمحافظة على تراثها من محاولات مسخ الهوية أو الغزو الثقافي الأجنبي الهدام لأسس المجتمع وأصالته؛ فالمجتمعات المختلفة لابد لها من الانفتاح على ثقافة الآخر، بحيث تأخذ منها ما يتماشى مع مبادئها الأساسية لكي تحدث عملية التطور الثقافي، ومواكبة التغيرات والاحتياجات الملحة التي يتطلبها العصر الحالي ولكن بما يتوافق مع الدين والقيم.(أسماء الهادي، ٢٠٢٠، ص٢٢٢).

وعلى ذلك فإن الأمن الفكري يمثل ركيزة هامة في بناء شباب الأمة وإعدادهم للمستقبل، فغياب الأمن الفكري يؤثر في استقرار المجتمع ويؤدي إلى انتشار الأفكار المتطرفة والبعيدة عن القيم المجتمعية، ويؤكد الخبراء التربويون ضرورة الأمن الفكري في ظل عصر السماوات المفتوحة والعولمة الثقافية وما يشهده العالم من غزوٍ فكري وثقافي يعمل في صمت ليخترق العقول ويحدث تغييرات سلوكية تنعكس على المجتمعات بالسلب، ولذلك فإن هناك حاجة ملحة تتطلب وضع رؤى وأفكار ممنهجة لتعزيز وترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة باعتبارهم قادة الغد وبناة الوطن.

مشكلة البحث:

مع تنامي الثورة التقنية خلال هذه السنوات وما أفرزته من تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي سهلت الاتصال والتواصل بين الأفراد ظهرت بوضوح التحديات التي تواجه مجتمعاتنا في مختلف المجالات وخاصة الشباب، ولعل من أبرز هذه التحديات تلك الأفكار والثقافات التي تتنافى مع قيم المجتمع والتي وجدت طريقها بسهولة لدى بعض الشباب نتيجه ضعف الوعي لدى هذه الفئة.

إن خطورة هذه الافكار التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات تتمثل في الانحراف الفكري والغلو والتشدد وتشويه الاخر واختلاف الافكار بين الشباب؛ مما يؤدي الى الصراع والتعصب بين هذه الفئة وذلك كله يتطلب العقلانية في علاج هذه الظواهر.

إن دور الجامعة لا يتوقف على العملية التعليمية فحسب بل يتجاوز ذلك لتعمل على اكساب الطالب العديد من المهارات الحياتية التي تؤهله ليكون عنصراً فاعلاً داخل المجتمع، ويأتي ذلك من خلال التوجيه والإرشاد، ولا شك أن العالم يمر حاليا بمنعطف حضاري خطير يموج بألوان من الثقافات والافكار التي تتنافى مع قيم مجتمعاتنا؛ مما يهدد الأمن الاجتماعي للأمم والشعوب، من هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تبرز في أهمية توجيه الشباب وتوعيتهم من خلال الارشاد والحوار الهادئ البناء ويأتي ذلك من خلال الأمن الفكري.

لذلك يسعى هذا البحث إلى التعرف على دور جامعة أسوان في تحقيق مفهوم الأمن الفكري وتعزيزه وترسيخه لدى الطلاب.

فالتحديات التي تفرضها اليوم ثوره الاتصالات والمعلومات وتقنية الذكاء الاصطناعي ببرامجها المتعدده احدثت تغييرات سريعه داخل المجتمعات ولا يتم مواجهه ذلك الا بالعلم والفكر عن طريق قيام الجامعة بدورها في بناء وإعداد الشباب ليكونوا قادرين على مواجهة كافة التحديات التي تواجههم من خلال المراكز العلمية المتخصصة داخل الجامعة والتي تعمل على تعزيز وترسيخ الأمن الفكري عن طريق تنظيم الدورات وورش العمل وعمل المسابقات والبحوث، وقياس اتجاهات الطلاب وبحث الظواهر السلبية داخل المجتمع وآثارها على الشباب وكيفية التغلب عليها.

ويتفق ذلك مع دراسة (عادل رفعت، ٢٠١٩، ص ٤٥٢) والتي أكدت على أن المجتمع المصري بات يعاني من أزمة حقيقية في الهوية الثقافية لدى فئة الشباب

خاصة، ومن أبرز مظاهرها التناقضات الذاتية على المستوى الفردي والجهل بكثير من أصول الثقافة العربية ومعاييرها وقيمها، وذلك نتيجة الاستخدام العشوائي لشبكات التواصل الاجتماعي والاعتماد على ماتنشره من معلومات ومعارف دون التدقيق في صحتها.

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (منار منصور، ٢٠١٧، ص٥٩١) التي تشير أن مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتهجها فئة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكار والمعلومات الصحيحة، ومن الملاحظ أن هذه التهديدات الفكرية المنحرفة لا تستهدف فئه مجتمعية فحسب بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم الشباب وصغار السن، كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية دور المؤسسات التربوية والتعليمية في توجيه الفرد المتعلم لاختيار القرار والأسلوب الأنسب والقدرة على تمييز الأفكار الرديئة وابعادها وصناعة العقول والافكار وتصحيح المفاهيم وصياغة التوجيهات الصياغة الصحيحة بالإضافة للتأسيس والبناء العلمي المتين.

وتؤكد دراسة (نهال فوزي، ٢٠٢١، ص١٨٦) على خطورة تقنيات الذكاء الاصطناعي في انتهاك حرمة الحياة الخاصة، حيث تفرض الخدمات التكنولوجية حالياً على المستخدمين الموافقة على السماح لبرمجيات الذكاء الاصطناعي لمشاركة بيانات معينة من هاتف المستخدم؛ مما يمكن هذه البرمجيات من تحليل هذه البيانات للوصول إلى اهتمامات الأفراد واستخدامها في أهداف متعددة أو بشكل غير حيادي؛ مما يجعلها أداة للتحدي على الحريات، إضافةً إلى تقنيات التزييف العميق حيث يستخدم هذه التقنية في انتاج مقاطع فيديو ونسبتها إلى أشخاص لم يقوموا بها.

مما يؤكد أن غياب الأمن الفكري يؤدي إلى الاستخدام الغير مسئول لهذه التقنية؛ مما يشكل تهديداً للأمن الاجتماعي وسلامة أفراد المجتمع، حيث أن استخدام هذه

التقنية يتطلب مهارات تقنية وفكرية للتعامل معها باعتبارها سلاح ذو حدين فيه من الإيجابيات والعديد من السلبيات التي تؤثر في مجالات الحياة المتعددة.

واستكمالاً لهذا التقصي في عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، قامت الباحثة بإجراء استطلاع رأي لعينة من الطلاب قوامها (٥٠) من طلبة الجامعة، وقد أشارت العينة إلى أن مستوى وعي طلاب جامعة أسوان بالأمن الفكري وأهميته في ظل التقنيات الحديثة به قصور؛ مما يضعف مواجهة مخاطر الثقافات والأفكار المنتشرة عبر الإنترنت والتي بها الكثير بما يتنافى وقيم وأخلاقيات وثقافة المجتمع.

وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الآتي:

- أن مستوى وعي طلاب جامعة أسوان بالأمن الفكري ضعيف.
- أن هناك العديد من الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط دون ادراك أن هناك العديد من الأفكار والآراء والفيديوهات التي تتنافى وقيم وأخلاقيات المجتمع.
- أن هناك ضعف في الوازع الديني لدى الطلاب؛ مما قد يعرضهم لمخاطر نتيجة بعض المعلومات التي تحاول زعزعة الثوابت الدينية.
- أن هناك تباين وتفاوت فكري وثقافي بين الطلاب حيال العديد من القضايا.
- أن هناك ضعف في دور الأسرة في تبني المتابعة والاهتمام بالأبناء وتوعيتهم بقيم المجتمع وتراثه وأخلاقياته.
- قلة المبادرات التي تدشنها الجامعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والاقتصار على أنشطة ثقافية وفنية واجتماعية ورياضية.

ومن ذلك تتضح أهمية تبني الجامعة رؤى وأفكار ومنهج لتعزيز وترسيخ الأمن الفكري لدى الطلاب باعتباره أسلوب وطريقة تؤدي إلى اكساب الطلاب سلوكيات وأفعال تتسم بالمسئولية والانضباط والالتزام والوسطية والتسامح وإدراك أن هناك

تحديات تواجه ثقافة وقيم وأخلاقيات المجتمع؛ مما يعرض كيانه الاجتماعي لصعوبات تعيق مسيرته للتقدم والنمو.

لذلك جاء البحث الحالي للتعرف على دور جامعة أسوان في تعزيز وترسيخ الأمن الفكري لدى طلابها في ظل تحديات عصر السماوات المفتوحة وتقنية الذكاء الاصطناعي.

أسئلة البحث:

في ضوء استقراء ماسبق تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور جامعة أسوان في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها في ظل عصر الذكاء الاصطناعي؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما الأسس النظرية الذكاء الاصطناعي في الادبيات التربوية المعاصرة ؟
٢- ماالأسس الفلسفية للأمن الفكري من حيث المفهوم والأهداف والأهمية؟
٣- ما واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي؟
٤- ما التصور المقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث بشكل أساسي إلى التعرف على واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي، وبناء عليه يهدف هذا البحث إلى:

١- الوقوف على الأسس النظرية الذكاء الاصطناعي في الأدبيات التربوية المعاصرة

٢- التعرف على فلسفة الأمن الفكري وأهدافه وأهميته.

٣- الكشف عن واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي.

٤- وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تندرج أهمية هذا البحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير طرق وأساليب تعزيز الأمن الفكري في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- التعرف على القيم المطلوبة لترسيخ الأمن الفكري كالمواطنة والولاء والحوار والانتماء للوطن.
- ينبع هذا البحث من الاهتمام بطلاب الجامعة باعتبارهم قادة الغد وأمل المستقبل، وأن الاهتمام بهذه الفئة يحقق التقدم والرقي في المجتمع.
- يعد هذا البحث من الأبحاث التي يمكن أن تثري الإنتاج البحثي في مجال الأمن الفكري.
- يساعد البحث في تنمية قدرات طلاب الجامعة وتثقيفهم في المجال الثقافي والفكري.
- يؤكد هذا البحث أن الأمن الفكري يعمل على تماسك الكيان الاجتماعي للوطن.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن توظيف نتائج هذا البحث في التغلب على الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة أسوان.
- يعمل هذا البحث على إيجاد حلول قد تساعد طلاب الجامعة في الحماية من الثقافات والأفكار المتطرفة والمتشددة.
- يساعد قادة الجامعة في تبني رؤية ومنهجية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- يحقق بيئة تعليمية تكسب طلابها مهارات تؤهلهم لمواكبة تغيرات العصر ثقافياً وفكرياً وعلمياً.
- التوجه نحو تضمين الأمن الفكري كمنهج دراسي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالي:

الحدود الموضوعية: إبراز الدور المأمول لجامعة أسوان لتعزيز الأمن الفكري، على أن يركز البحث على مفهوم الأمن الفكري وأهميته، مع التركيز على مخاطر ضعف الأمن الفكري وانعكاسه على طلاب الجامعة.

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية على عينة من طلاب وطالبات جامعة أسوان.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية بجامعة أسوان.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م

منهج البحث:

انطلق هذا البحث في خطواته معتمداً على المنهج الوصفي – باعتباره أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث الحالي، فهم يهتم بتحليل الواقع تشخيصاً وتفسيراً واستخلاصاً للنتائج، وذلك للتعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري ومخاطر

ضعفه وآثارها على طلاب الجامعة وقوفاً على تحديد دور الجامعة لتعزيز الأمن الفكري.

مصطلحات البحث: تمثلت فيما يلي:

- **الأمن الفكري Intellectual security**

يعرف بأنه التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف وتحقيق السلام النفسي والتأكيد على الوسطية والحصانة الفكرية تجاه الأفكار الخاطئة. (هالة أبو العلا ،٢٠١٨، ص٢٠٥)

كما يعرف الأمن الفكري بأنه الحماية للعقول من الأفكار الخاطئة والمعتقدات التي تتعارض مع العقيدة التي يؤمن بها المجتمع، وتكافل كل مؤسسات المجتمع لبذل الجهود لتحقيق حماية العقول. (سهاد بني عطا، ٢٠١٧، ص٦٣)

ويعرف أيضاً بأنه: الحفاظ على المكونات الثقافية والاجتماعية والمعتقدات الأصيلة ذات البعد الوسطي في مواجهة التيارات الثقافية التي تتنافى مع قيم المجتمع والمعتقدات المتشددة، كما أنه وسيلة مهمة للحفاظ على الهوية الوطنية والفكر من الأفكار الدخيلة والمنحرفة.(سامي السنيدي، ٢٠٢١، ص٩).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري اجرائياً:

بأنه أسلوب وآلية يتم من خلالها الحفاظ وحماية المعتقدات وثقافة المجتمع وقيمه وأخلاقياته من الثقافات المنحرفة والآراء المتشددة والمتطرفة والأفكار مجهولة الهوية، وتعزيز وترسيخ قيم الولاء والانتماء للمجتمع من خلال الحفاظ على موروثه الثقافي؛ مما يحقق استقرار الكيان الاجتماعي، وتهيئة بيئة ثقافية وفكرية محصنة ضد الأفكار والثقافات التي تتعارض مع الفكر الصحيح والمعتدل.

وأيضاً هو تلك الأنشطة والفاعليات والبرامج التي تتبناها الجامعة من أجل توعية وإرشاد الطلاب نحو الفكر الرشيد والولاء والانتماء للوطن؛ مما يرسخ في النشء والشباب قيم وأخلاقيات المجتمع، ويعلي قيم الأمن الفكري.

- **الذكاء الاصطناعي: artificial intelligence**

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه الطريقة التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الذكاء البشري، وهو جزء من علم الحاسوب الذي يتعامل مع عملية تصميم الأنظمة الذكية. (نورة العزام، ٢٠٢١، ص ٤٧٢)

كما يعرف بأنه نظام المحاكاة الميكانيكية الذي يقوم على جمع المعرفة والمعلومات التي تتعلق بمختلف القطاعات في العالم، والعمل على معالجتها ونشرها للاستفادة منها على شكل ذكاء عملي. (Popenici, S, & Kerr, 2017, 10)

ويعرف أيضاً بأنه أحد جوانب علم الحاسوب الذي يعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات والأدوات لإنشاء النماذج والحلول للمشكلات من خلال محاكاة سلوك الأفراد. (Garro- Aburto, 2019,553)

وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي اجرائياً:

هو عبارة عن برمجيات حاسوبية متقدمة تعتمد على الخوارزميات، ومن خلال استيعاب البيانات الضخمة يتم حل المشكلات وتقديم خدمات متميزة بصورة سريعة في كافة المجالات، بمعنى قدرة الأنظمة الحاسوبية على أداء مهام تحاكي الذكاء البشري بصورة سريعة ومنظمة، وتستوعب كافة مجالات الحياة.

ويعرف أيضاً بأنه فرع متقدم من فروع علوم الحاسب يهدف إلى أن تكون الآلات والبرامج الحاسوبية لديها القدرة أداء المهام التي تحتاج وتتطلب عادة ذكاءاً بشرياً مثل القدرة على التفكير واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم.

مخطط البحث :

سار البحث وفق المحاور والعناصر الاتية :

١- الأسس النظرية الذكاء الاصطناعي في الادبيات التربوية المعاصرة.
٢- الأسس الفلسفية للأمن الفكري من حيث المفهوم والأهداف والأهمية.
٣- واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي.
٤- التصور المقترح لتعزيز الأمن الفكري لطلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الأسس النظرية الذكاء الاصطناعي في الادبيات التربوية المعاصرة:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد الابتكارات التكنولوجية المهمة التي ظهرت خلال هذه السنوات، بما تمتلكه هذه التقنية من إمكانات هائلة والقدرة على محاكات الذكاء البشري والاستكشاف وحل العديد من المعضلات التي تقف أمام المجتمعات، ويطمح العلماء والخبراء في مجال التقنية أن يتعاظم دور الذكاء الاصطناعي خلال السنوات القادمة ليلعب أدواراً مهمة في مجال المعلومات المعقدة وتحليلها وربطها بهدف الوصول إلى استنتاجات يكون لها مردودها الكبير على حياة الإنسان.

وتعتمد برمجيات الذكاء الاصطناعي على استنتاج الحقائق والقوانين في ذاكرة الحاسب، لذلك فقد حققت التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي نجاحات في مجالات عديدة، ونجحت في تحقيق إنجازات كانت في الماضي ضرباً من الخيال المستحيل، وعلى الرغم من أن للذكاء الاصطناعي تأثيرات إيجابية في العديد من المجالات، إلا أنه له بعض السلبيات والتي منها فقدان الوظائف وانعدام الخصوصية

الشخصية واحتدام سباق التسلح العالمي بين الدول الكبرى باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو نظام قائم على الآلة يمكنه تحقيق مجموعة معينة من الأهداف التي يحددها الإنسان مثل اجراء تنبؤات، تقديم توصيات أو قرارات والتي تؤثر على البيئات الحقيقية أو الافتراضية كما أن أنظمة الذكاء الاصطناعي مصممة للعمل بمستويات مختلفة من الاستقلالية وتتكون مراحل دورة حياة نظام الذكاء الاصطناعي من: التخطيط والتصميم وجمع البيانات ومعالجتها وبناء النماذج وتفسيرها والنشر والتشغيل والمراقبة. (OECD, 2020,218)

ويعرف الذكاء الاصطناعي أيضاً على أنه مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات والأدوات لإنشاء النماذج وحل المشكلات عن طريق محاكاة سلوك الأشخاص المدركين، وأنه أحد أبرز التطبيقات الحديثة لعلوم الحاسب الآلي التي لها قدرات فائقه تحاكي قدرات الذكاء البشري والاستفادة منها تسهل العمل في مختلف مجالات الحياة. (منى البشر، ٢٠٢٠، ص٥٣).

مما سبق يتضح أن الذكاء الاصطناعي أحد التقنيات المتقدمة، حيث يعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الأساليب والبرمجيات والأدوات لإنشاء النماذج والحلول للمشكلات من خلال محاكاة سلوك الأفراد، يجمع بين المعرفة والمعلومات التي تتعلق بمختلف القطاعات في العالم والعمل على معالجتها ونشرها للإستفادة منها.

كما يعرف أيضاً بأنه عبارة عن مجموعة خصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية؛ مما يجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها

الآلة، فهي أنظمة أو أجهزة تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها.(هناء رزق، ٢٠٢١، ص ٥٧٣).

وهو شكل من أشكال الحوسبة الذكية التي تعتمد على برامج الكمبيوتر ويمكن من خلالها أن تستشعر وتفكر وتتعلم وتتصرف وتتكيف مثل البشر. (محمد مشعل، ٢٠٢١)

وعلى هذا فإن الذكاء الاصطناعي هو نظام الكتروني يحتوي على برامج تستوعب اكبر قدر من البيانات الخارجية؛ مما يحقق لها المرونة مع الوظائف المتعددة، ويشير العديد من الباحثين إلى أنه نظام يحاكي الإنسان ويتوافق معه، ويستطيع القيام بالعديد من الوظائف في مختلف المجالات.

ثانياً: أهمية الذكاء الاصطناعي:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم المستحدثات التقنية الذكية والتي تشمل الروبوتات الذكية والمركبات ذاتية القيادة والعديد من البرامج التي تساهم في تطوير كافة مجالات الحياة؛ مما يؤدي لتحولات جذرية في المؤسسات المختلفة، وتحسين أدائها ومخرجاتها.

ومن خلال الذكاء الاصطناعي تستطيع المؤسسات والقطاعات المختلفة تغيير نمط العمل ومواجهة التحديات المختلفة، فهذه التقنية الحديثة تقدم من خلال البيانات والمعلومات السيناريوهات المحتملة والأزمات التي قد تعترض العمل في المستقبل، ويساعد في جعل المتعلمين أكثر فاعلية من خلال إتاحة نظام تعليمي يخاطب كل طالب حسب مهاراته وقدراته، ويساعد المعلم على قياس قدرات طلابه؛ مما يعمل على زيادة معدل النجاح.

كما يمكن استثمار تقنية الذكاء الاصطناعي وبرامجه المتعددة في أداء الأعمال والمهام الإدارية للإدارة التعليمية بمستويات متقدمة تختلف كلياً عن نتائج النمط التقليدي للحاسب الآلي، وتستخدم برامج الذكاء الاصطناعي المتعددة في الترجمة

الآلية وإدخال البيانات صوتياً وغيرها من التطبيقات التعليمية المتعددة، ويمكن استثمار الذكاء الاصطناعي في إحداث التغيير في نظم التقويم والاختبار للطلاب، عن طريق إتاحة الاختبارات الالكترونية، ومن خلال الذكاء الاصطناعي يمكن تنظيم أنظمة متخصصة لمساعدة الطلاب الذين يعانون من جميع أنواع الإعاقات ومساعدتهم وتحقيق التواصل معهم عن طريق برامج الذكاء الاصطناعي وتطوير تطبيقاته، لذلك فإن الذكاء الاصطناعي أصبح اليوم بنظمه ولغاته يحظى باهتمام واسع في العملية التعليمية في الكثير من الدول. (محمد فرج، ٢٠٢٤، ص٢١).

ويشير العديد من الخبراء أن الذكاء الاصطناعي وخلال المستقبل القريب سيزيد من كفاءة العملية التعليمية من خلال البرمجيات المتعددة التي تتيح التعلم الذاتي والقدرة على الوصول إلى كم هائل من المعارف واكتساب المعرفة المتخصصة.

كما تتيح برمجيات الذكاء الاصطناعي استنتاج المعارف والمهارات المطلوبة في وقت معين، وتحديث الدروس تلقائياً وإتاحتها للمتعلم بشكلٍ يتناسب مع قدراته واحتياجاته.

ويجمع الخبراء على أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم في القرن الحادي والعشرين، لما له من مميزات عديدة منها: (هناء رزق، ٢٠٢١،ص٥٧٣).

- لديه القدرة على التعلم والقدرة على تنظيم العلوم وفهمها والقدرة على تحليل اللغة والقدرة على فهم الصوت، وفهم وتحليل الصور والفيديو وحل المشكلات والإبداع والتعامل العاطفي والمجتمعي، وتحريك الروبوتات والذكاء العام.
- شرح المواد الدراسية وتقديم تغذية راجعة فورية على الإجابات.
- تقديم النصح والإرشاد الأكاديمي للطلاب.
- الوصول إلى عدد كبير من الطلاب.

- القدرة على التنبؤ من خلال تحليل البيانات للتعرف على مشكلات الطلاب في العملية التعليمية.
- تمكين الطلاب من الحصول على المعلومات بشكل أسرع ومن مصدر واحد.
- تجميع كمية بيانات ضخمة من النظام تستخدم في تغذية شبكات التعلم الآلي من أجل تطوير برامج تعليمية مخصصة وتحسين تجارب الطلاب.
- توفير الوقت وحل المشكلات بطريقة أسرع وأكثر كفاءة؛ مما يقلل الحاجة إلى العنصر البشري.
- يستطيع الاسهام في عرض الأسئلة على الطلاب بطريقة تكشف نقاط الضعف والاستعدادات العقلية لكل طالب، بالإضافة إلى متابعة واستكشاف أساليب المتعلمين.

إن تقنية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته أصبحت خلال هذه السنوات تتقدم بسرعة كبيرة خاصة في العملية التعليمية، وذلك للميزات التي تمتلكها هذه التقنية من خلال برامجه المتعددة والتي تتيح المادة العلمية والدراسية بطريقة سهلة، ويوفر للمعلمين أدوات تمكنهم من أداء رسالتهم بفاعلية أكبر عن طريق تطوير طرق التدريس وتقييم المتعلم حسب قدراته.

ثالثاً:أبعاد الذكاء الاصطناعي:

في ظل التطور التقني السريع، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم الاتجاهات المستقبلية التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة البشرية، ويستعرض هذا البحث الأبعاد المختلفة للذكاء الاصطناعي، وتأثيره على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية والتعليمية والأمنية. (Holmes, W, & Fadel, C, 2019).

البعد التقني: يشمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي مثل تعلم الآلة والتعلم العميق وتطور كبير في معالجة اللغة مثل ChatGPT والرؤية الحاسوبية، ويستخدم في تطوير روبوتات قادرة على اتخاذ قرارات تحاكي الإنسان.

البعد الاقتصادي: ويشمل توفير الوقت والموارد عبر الأتمتة، وتحسين الإنتاجية ودعم اتخاذ القرار في الشركات، بالإضافة إلى خلق فرص جديدة في سوق العمل. (Russel, S., & Norvig, P. 2010)

البعد الاجتماعي: يتضمن تسهيل الوصول إلى الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم، و تحسين الحياة اليومية من خلال المساعدات الذكية. (Floridi, L., et al.2018)

البعد الأخلاقي: ويتمثل هذا البعد في ضرورة تحقق الشفافية في خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وضمان عدم التمييز والعدالة في قرارات الأنظمة الذكية، بالإضافة إلى المسئولية القانونية عند حدوث أخطاء أو أضرار بسبب الذكاء الاصطناعي. (Jobin, A., Ienca, M., & Vayena, E. 2019)

البعد الأمني والعسكري: ويتضمن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الأمنية ومكافحة الجريمة، وتطوير الأنظمة العسكرية الذكية. (Jiang, F., & Wang, F. 2018)

البعد التعليمي: وتشمل تقديم محتوى تعليمي مخصص للطلاب باستخدام أنظمة ذكية، وتقييم الأداء الأكاديمي وتحسينه عبر تحليل البيانات، بالإضافة إلى توفير تجارب تعليمية تفاعلية أكثر فاعلية.

مما سبق يتضح أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية بل هو منظومة متكاملة ذات أبعاد متعددة تؤثر في كل جانب من جوانب حياتنا، لذلك من الضروري أن يواكب هذا التطور إطار تشريعي وأخلاقي ينظم استخدامه ويضمن تحقيق الفائدة

القصوى منه دون المساس بالقيم الإنسانية والمبادئ السامية.، وبما يجعله أداة تحقق الأمن الفكري.

وعلى الرغم من المخاوف التي مثلها ظهور الذكاء الاصطناعي وبرامجه المتعددة، والذي تتنوع معه أهميته في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعزيز الإبداع والابتكار وتحقيق التفاعل في البيئات الاجتماعية، إلا أن هناك اتجاهات ومجالات تعليمية أحدث فيها الذكاء الاصطناعي تطوراً ملموساً، ففي مجال التعليم ساعد نظام الذكاء الاصطناعي على تحويل الأنشطة الأساسية في مجال التعليم إلى أنظمة رقمية؛ مما يساعد في تيسير العملية التعليمية وتحقيق السرعة في الوصول إلى البيانات والمعلومات والمعارف، إضافةً إلى ما أحدثه الذكاء الاصطناعي من تقدم ملموس في مجالات الصناعة والنقل والصحة ومختلف قطاعات الحياة، وما ينتظره من تطوير ينعكس على حياة المجتمعات، فما كان خيالاً بالأمس أصبح حقيقة ملموسة بظهور تقنية الذكاء الاصطناعي التي مازالت ينتظرها مستقبل ينبئ عن سباقٍ محموم بين الآلة والإنسان.

فالذكاء الاصطناعي يؤسس لثورة غير مسبوقة في مجالات الطب والتعليم والصناعة والتكنولوجيا العسكرية بإمكاناته الواسعة؛ مما يؤهله لأن يكون ركيزةً حاسمة وأساسية للمستقبل.

المحور الثاني: الأسس الفلسفية للأمن الفكري من حيث المفهوم والأهداف والأهمية:

يعتبر الأمن الفكري أسلوب علمي منظم يعتمد على رؤى واضحة تهدف إلى حماية الثقافة والقيم والأخلاقيات المجتمعية من الأفكار والآراء الغير منضبطة والثقافات الدخيلة والتي وجدت طريقها للانتشار عبر الشبكة العنكبوتية وبأدواتها المتعددة والتي تتمثل في صفحات التواصل الاجتماعي والمنصات والمنتديات

والأشكال الالكترونية الأخرى، والتي أصبحت تحتل مكان الصدارة في اهتمامات البشر في هذا العصر، ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري وترسيخه لدى الشباب والنشء من شأنه التوعية والارشاد نحو الفكر الرشيد والآراء الصحيحة والتي لا تخالف ثقافة وقيم المجتمع.

كما أن الأمن الفكري يعد بمثابة رؤية واضحة تحقق الادراك والفهم المتوازي لتراث وثقافة الوطن وتوجهاته، وبالتالي تعظم من قيم وتقاليد وعادات المجتمع، ولذلك فإن العديد من الأصوات العاقلة تنادي بالاهتمام بتعزيز الأمن الفكري لدى هذه الاجيال التي وجدت نفسها في شغف مستمر لمعرفة كل ما هو جديد عبر شبكة الانترنت غير مدركين بخطورة بعض المعلومات والأفكار على الكيان الاجتماعي وتعزيز الأمن الفكري يعمل على حماية هذه الأجيال من السلوكيات والأفكار التي تتصف بالغلو والتشدد.

يواجه المجتمع وخاصةً الشباب في هذا العصر تحديات كبيرة مثل الغزو الثقافي والتكنولوجيا غير المنضبطة ولذلك فان الوعي والأمن الفكري هو الحل الأساسي لأنه يمنح الشباب القدرة على التمييز بين الفرص الحقيقية والمخاطر المحتملة، فعلى سبيل المثال عندما يكون لدى الشباب وعي اقتصادي يكون ذلك دافعاً إلى تطوير مهاراته بدل من انتظار الفرص كما أنه عندما يمتلك وعياً رقمياً سيتمكن من استخدام الانترنت بطرق إيجابية بدلاً من الوقوع ضحية المعلومات المضللة أو الاستغلال الالكتروني. (رانيا الكيلاني، ٢٠٢٥، ص ١٠)

إن الأمن الفكري من شأنه أن يكون بمثابة حائط الصد أمام الجانب المظلم للتكنولوجيا، والذي يتمثل في الفهم الخاطئ للحرية لدى البعض، وتعمدهم لنشر مفاهيم وأفكار تسمم الفكر السوي وتشوه الثقافة في خضم وجود كثرة وتنوع في أدوات وبرامج التدوين والنشر وسهولة استخدامها من دون رقابة أو محاسبة، الأمر الذي قد يهدد أمن الشعوب ويتلف فكرها ويعزز مفاهيم قد تؤثر على سلامتها وأمنها

الاجتماعي والفكري والمحلي إلى جانب نشر الشائعات والمعلومات المغلوطة والتي تساهم في زعزعة الثقة لدى القارئ والمطلع بكل ما يجري من حوله من أحداث قد تكون غير صحيحة أو مبالغاً بها. (صفاء زمان، ٢٠٢٤، ص٢٣).

أولاً: مفهوم الأمن الفكري:

الأمن الفكري هو أحد المفاهيم الأساسية للحفاظ على استقرار المجتمعات، ويهدف إلى حماية الفكر من الانحرافات والمعتقدات الهدامة والآراء المنحرفة والمتشددة التي قد تؤدي إلى تهديد أمن المجتمع والنيل من نسيجه الاجتماعي.

ويعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والتدابير التوعوية والرقابية التي تهدف إلى حماية المجتمع من الأفكار المغلوطة والشائعات، وتحقيق التوازن في تناول القضايا الفكرية. (طرفة خميس، ٢٠١٨، ص١٧٢).

كما يعرف بأنه مجموع الممارسات والأنشطة التي تقدم لتحصين عقول الشباب بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة لتواجه الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح في المجتمع، وكذلك مواجهة الانحراف والتطرف والغلو، ويهدف الأمن الفكري إلى إعداد وتكوين الشخصية السوية الفاعلة القادرة على تنمية نفسها وتطوير وتنمية مجتمعها وتقدمه. (أسماء فتحي، ٢٠١٨، ص٢٣٤)

ويعد الأمن الفكري بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقائدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن الطريق الصحيح، وحماية عقول الناشئة من كل فكر ومعتقد خاطئ يؤدي إلى انحراف السلوك.(إبراهيم المصري، ٢٠١٨، ص٣١٩).

مما سبق يتضح أن الامن الفكري يمثل أهمية بالغة في استقرار المجتمع من خلال التصدي ومواجهة الثقافات التي تختلف مع قيم وأخلاقيات المجتمع والأفكار والمتشددة والمنحرفة، كما يعد الأمن الفكري من الأهمية بمكان إذ أنه يعزز الهوية

الأمة، ويعمل على تأصيل الانتماء والولاء للوطن وقيمه وأخلاقياته، كما يتضح أن الأمن الفكري يحقق السلوك الإيجابي للفرد في تعاطيه وتعامله مع كافة الآراء والثقافات، وتتمثل عملية تعزيز الأمن الفكري في التوعية والإرشاد والتوجيه نحو استثمار الجانب الإيجابي لما ينشر ويقدم عبر شبكة الانترنت التي تموج بثقافات مختلفة وأفكار متباينة ومتجاذبة.

ثانياً: أبعاد الأمن الفكري:

الوعي والأمن الفكري ليس مجرد معرفة سطحية بل هو الفهم العميق للأمور والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، فكلما زاد الوعي الفكري داخل المجتمع ينعكس ذلك على السلوكيات والتعاملات اليومية؛ مما يشكل بيئة وكيان اجتماعي متماسك، كما أن الأمن الفكري يحمي المجتمع من المعلومات المغلوطة والشائعات، إذ يمثل الدرع الحامية ضد الفكر المتطرف والتأثيرات السلبية التي قد تفسد النشء والشباب، ويساعد الأمن الفكري على ترسيخ وتعزيز القيم والأخلاقيات السامية مثل الأمانة والصدق والمسئولية والتسامح والولاء والانتماء للوطن وهي الأسس التي يقوم عليها المجتمع المتحضر.

ويعتمد تحقيق وتعزيز الأمن الفكري على عدة أسس وعناصر وأبعاد تشكل العوامل المهمة التي من شأنها ترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وتتشكل هذه الأبعاد كالتالي: (طرفة خميس، مرجع سابق)

١- **البعد السياسي:** ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات التي يحتاجها الطالب ليتسنى له فهم القضايا السياسية المحلية والعالمية، وأداء دوره في الحفاظ على أمن الوطن من الأخطار التي تهدده، وأيضاً إدراك وفهم أهم الحقوق والواجبات التي من شأنها تحقيق المواطن الصالح القادر على خدمة وطنه متسلحاً بقيم الولاء والانتماء لهذا الوطن.

٢- **البعد الديني:** يمثل البعد الديني أحد أهم أبعاد الأمن الفكري لما يرسخه في النفوس من قيم ومبادئ الدين السامية والتي من شأنها بناء مجتمع قوي ومتماسك يشد بعضه بعضاً، ويمتلك المرجعية الدينية التي تحقق له الوقاية والحماية من الأفكار الشاذة والمنحرفة.

كما يمثل الدين عاملاً مهماً في توجيه الفكر الانساني ومدخلاً قوي التأثير في تغيير قناعات الناس وأفكارهم ومعتقداتهم؛ لذا يعد أحد أهم أبعاد الأمن الفكري لدى الافراد والجماعات.

٣- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به مجموعة الأفكار والرؤى التي يحتاجها الطالب لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري، ونشر ثقافة الحوار، وترسيخ قيم الانتماء الوطني والتسامح، والتغلب على التعصب بجميع أشكاله.

٤- **البعد الثقافي:** ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الطالب لتنمية التفكير الناقد والوسطية في الأفكار؛ كذلك صيانة الهوية الثقافية من التشويه والحفاظ على الموروث الثقافي والقيمي للمجتمع.

٥- **البعد التربوي:** ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها الطلاب لحمايتهم من التطرف واعتناق الأفكار السلبية، والتعصب للرأي؛ وذلك من خلال ربط المناهج والأنشطة بمفهوم الأمن الفكري، وتوجيه الطلاب نحو السلوك السليم والوسطية والاعتدال.

٦- **البعد الوطني:** تشكل قيم الولاء والانتماء للوطن العوامل المهمة، والتي تعزز وترسخ الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، ويعتمد هذا البعد على الشعور بالمواطنة، والتي تتحقق من خلال العدالة الاجتماعية والأخوة بين أبناء الوطن والاحترام المتبادل، والولاء للوطن قيمة عظيمة ومطلب يحقق الأمن والأمان للوطن من خلال أفراده الذين يحافظون عليه ويقدمون كل غالي ونفيس في سبيل عزته وكرامته

ويعزز الولاء للوطن تلك المظلة التي تعطي للمواطن حقوقه وتلبي احتياجاته من احتياجات مادية ومعنوية.

إضافةً إلى **البعد الأخلاقي** الذي يتمثل في القيم والأخلاقيات والمبادئ التي تتحكم وتسيطر وتوجه الفرد نحو السلوكيات المنضبطة والممارسات العقلانية والفكر المستنير الذي يستند على معايير أخلاقية.

ومن ذلك يتضح أن توافر هذه الأبعاد يعد المدخل المهم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، حيث تشكل هذه الأبعاد عناصر مهمة في بناء الفرد القادر على مواجهة التحديات الثقافية والعقائدية والآراء والأفكار المتشددة التي تخالف المألوف، وتنطلق هذه الأبعاد من ثوابت مشتركة بين أبناء المجتمع وهي التي تتمثل في العقيدة وثقافة المجتمع وكيانه الاجتماعي، كما تؤكد هذه الأبعاد على أهمية البعد التربوي الذي يأتي من خلال الرؤى الممنهجة والأنشطة التي يمارسها الطلاب بهدف اكسابهم العديد من المهارات والسلوك الرشيد.

ثالثاً: أهمية الأمن الفكري:

الأمن الفكري هو عملية توعوية تثقيفية ارشادية تهدف إلى إعداد الفرد الذي يمتلك قدرات ومهارات تؤهله والتعامل مع هذا الزخم المعلوماتي والثقافي والفكري المنتشر عبر شبكة الإنترنت وما يموج به هذا العصر من ثقافات متنوعة ومتباينة، فلذلك فالأمن الفكري يعمل على تأسيس منهجية الحوار وقبول الآخر لدى أفراد المجتمع وبما يحمي المجتمع من الانحراف والتطرف الفكري ويعمل على بناء ثقافه متزنه لكافة أفراد المجتمع. (Deng, X & Long, Y. 2024.)

إن ضعف الأمن الفكري في المجتمع يسبب خللاً في عملية التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع ويهدد استقرار المجتمع وبنائه الاجتماعي وتعود أهمية الأمن الفكري إلى ما يلي:

١- أنه يعمل على حمايه النشء والشباب وكافة أفراد المجتمع من الانحراف الفكري وبالتالي يحقق الانسجام بين أفراد المجتمع.

٢- يعزز ويرسخ قيم الولاء والانتماء للوطن.

٣-يرسخ تراث وأخلاقيات وقيم المجتمع في وجدان النشء والشباب وكافة أفراد المجتمع.

٤- يعزز من العلاقات بين أفراد المجتمع بما يتسم به أفراده من روح التعاون والتكافل والتشارك في كل ما يخدم المجتمع.

٥- يعمل على إعداد الفرد القادر على مواجهة الأفكار الدخيلة على قيم وأخلاقيات المجتمع، وكذا التيارات التي من شأنها بث الاشاعات والأخبار المغلوطة التي تعكر من صفو المجتمع.

٦- يعمل على إعداد الشخصية المتزنة التي تتحلى بروح التسامح وقبول الآخر.

كما تتجلى أهمية الأمن الفكري في أنه يعمل على: (بشاير العازمي، ٢٠٢٢، ص٢٣)

١. حماية العقيدة والقيم الدينية:

الأمن الفكري يحافظ على سلامة العقيدة الإسلامية من الانحرافات والأفكار المنحرفة كالغلو والإلحاد.

٢. تعزيز الوحدة الوطنية:

الفكر السليم يسهم في نبذ التفرقة المذهبية والطائفية، ويقوي الانتماء للوطن والقيادة.

٣ .مكافحة التطرف والإرهاب:

الانحراف الفكري غالبًا ما يكون البوابة الأولى للتطرف والإرهاب، ومعالجة الفكر تعني القضاء على جذور العنف.

٤. بناء جيل واع ومحصن:

غرس القيم الفكرية الصحيحة في الناشئة ينتج أجيالًا قادرة على مواجهة التيارات الفكرية الهدامة.

٥. تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي:

الفكر المنضبط هو صمام أمان ضد الفوضى والشائعات والحرب النفسية.

وتعود أهمية الأمن الفكري إلى أنه: (شادية الدقناوي، ٢٠٢١، ص١٧٥٦).

١- يحقق للأمة أهم خصائصها، ويحقق التلاحم في الفكر والمنهج.
٢- المدخل الحقيقي للإبداع ونمو المجتمع.
٣- يعمل على التصدي للجريمة عامة ولجرائم العنف خاصة.
٤- يعد تحقيقه ضماناً لاستقلال الأمة وتميزها.
٥- تعد حماية الأمن الفكري أهم المكتسبات وأعظم الضروريات لعقيدة الأمة ودينها.

مما سبق يتضح أن الأمن الفكري يعني سلامة المعتقدات والتصورات، والمحافظة على القيم والتوجهات التي تكفل المحافظة على سلامة الفكر وحفظه من التطرف والغلو، وحفظه من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى المخالفة للمقاصد والضروريات التي تكفل الإسلام بحفظها، كما يعني أيضاً المحافظة على سلامة المفاهيم والسلوكيات والأخلاقيات التي يمارسها المجتمع المسلم بين أفراده، وكذلك سلوكياته وتعامله مع الأفراد من خارج مجتمعه.

رابعاً: أهداف الأمن الفكري:

يهدف الأمن الفكري إلى نشر خطاب التسامح ونبذ العنف وبناء السلام الاجتماعي ونشر الطمأنينة في المجتمع وتوعية الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية السياسية، وغرس قيم المواطنة الصالحة والمسئولية الاجتماعية.

ويعمل الأمن الفكري على دعم الشباب وتوعيتهم باعتبارهم ثروة الوطن الحقيقية وقادة المستقبل وصناع التغيير، وأن الاستثمار في قدراتهم هو استثمار لمستقبل الوطن ويعمل الأمن الفكري على توعية الشباب لمواجهة الأفكار الهدامة ونبذ العنف ومواجهة خطر العولمة الثقافية.

وتتمثل أهداف الأمن الفكري في: (هاني زكريا، ٢٠٢١، ص١٨).

- **الحفاظ على هوية المجتمع:** من خلال حماية العقول من الغزو الفكري والانحراف الثقافي والتطرف الديني.
- **تحصين الفكر من المؤثرات السلبية:** مواجهة التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
- **تعزيز الوحدة المجتمعية:** من خلال ترسيخ ثقافة الحوار وأدب الاختلاف، وتعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع
- **حماية المكتسبات الوطنية** :الوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.
- **توفير مرجعية فكرية سليمة:** وتعني توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد.

ويهدف الأمن الفكري إلى أن يكون لدى أفراد المجتمع القدرة على استيعاب كافة مقتضيات العصر وسبل التعايش مع الآخرين وآليات التفاعل مع العولمة، وإعداد الشباب لمواجهة الأحداث الطارئة، ويساعد الأمن الفكري الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم وتربيتهم على قيم حب الوطن والانتماء، واحترام الآخر والحرية العادلة ومواجهة الشائعات.

كما يعمل الأمن الفكري على إكساب الطالب الثقافة الاجتماعية وامتلاكه مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات ومهارات الحديث والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعده على الاتصال الفعال.

إن الأمن الفكري يمثل حماية للأفراد والمجتمعات من الأفكار الهدامة والمضللة والمنحرفة؛ لذلك فهو ضروري للاستقرار وتقدم المجتمع، ويساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية ويعزز الاستقرار الاجتماعي ويشجع على التنمية الاقتصادية ويمنح المجتمع القدرة على عدم التأثر بالأفكار الشاذة والمنحرفة والمتطرفة التي قد تضر بثقافة وقيم المجتمع خاصةً في ظل التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والذي تنتشر من خلاله معلومات ومعارف وأفكار متعددة ومتنوعة تجمع مابين الصواب والخطأ.

خامساً: المخاطر المتوقع حدوثها عند غياب الأمن الفكرى:

يمثل الأمن الفكري أحد أهم عناصر بناء وتقدم المجتمع إذ أنه يعنى بإعداد الأفراد إعدادً فكرياً وثقافياً؛ مما يؤهلهم ليكونوا قادرين على مواجهة الأفكار والمعلومات الخاطئة والتي تحاول النيل من ثوابت المجتمع عقيدته وقيمه وأخلاقه؛ لذلك فإن غياب الأمن الفكري يمثل تحدياً كبيراً ومؤثراً خطيراً في السلام الاجتماعي للأمم والشعوب.

ومن مخاطر غياب الأمن الفكري مايلي:

المخاطر الاجتماعية: وتتمثل في نشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية الراسخة؛ مما يهدد النسق الاجتماعي وما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا الراسخة في المجتمع.

المخاطر الثقافية: ويتمثل ذلك في انتشار الأفكار الهدامة والانسياق وراء الشائعات والأخبار مجهولة المصدر والمواقع الالكترونية التي تنشر ثقافات تتنافى مع القيم

الثقافية للمجتمع؛ مما يمثل تهديداً لثقافة الشباب بجانب إهدار الوقت وبالتالي شيوع اللامبالاة وانعدام الجدية والانحدار نحو ثقافات غريبة لا تتفق والمعايير المجتمعية السائدة .

المخاطر الأخلاقية: حيث انتشار بعض العادات والتقاليد المنافية لتعاليم الدين والعرف والتقاليد والتي تهدف إلى النيل من الشباب وإيقاعهم في براثن التيارات المنحرفة، ويؤدي الانحراف الفكري إلى تدهور في القيم الأخلاقية والسلوكية؛ مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والتعاملات اليومية بين بأفراد المجتمع.

ومن مخاطر غياب الأمن الفكري أيضاً: (أيمن فتحي، ٢٠٢٤، ص١٣٢).

- التأثر بالأفكار المتطرفة:

يتعرض الطلاب بشكل خاص لتأثير الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى تجنيدهم واستقطابهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت .

- ضعف الانتماء الوطني:

قد يؤدي غياب الوعي بأهمية الوطن والانتماء إليه إلى تهميش القضايا الوطنية والاجتماعية .

- التبعية الفكرية والثقافية:

قد يصبح الطلاب عرضة لتبني أفكار وثقافات دخيلة، مما يهدد الهوية الوطنية والقيم الثقافية .

- التأثير على التحصيل الدراسي:

يؤثر الانحراف الفكري على قدرة الطالب على التركيز والاستيعاب، مما يؤثر سلبًا على أدائه الدراسي .

- العزلة الاجتماعية:

قد ينعكس الانحراف الفكري على العلاقات الاجتماعية للطالب، مما يجعله أكثر عرضة للعزلة والانطواء .

- التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي:

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في نشر الأفكار المتطرفة واستقطاب الشباب .

- غياب الوعي بأهمية الأمن الفكري:

عدم إدراك الطلاب لأهمية الأمن الفكري وقيم الانتماء الوطني يزيد من قابليتهم للتأثر بالأفكار الهدامة .

- التحديات الاجتماعية والاقتصادية:

قد تؤدي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية إلى زيادة الشعور باليأس والإحباط، مما يجعل الشباب أكثر عرضة للانجراف وراء الأفكار المتطرفة .

- ضعف دور المؤسسات التعليمية والإعلامية:

عدم تفعيل دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في توعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري يزيد من تفاقم المشكلة .

أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الفكري:

على الرغم من المميزات والخصائص العديدة التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي والتي تستطيع تقديم خدمات متميزة وسريعة في جميع المجالات، لما تمتلكه هذه التقنية من بيانات ضخمة، من خلالها يتم قياس اهتمامات الأفراد ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم واستخدامها في العديد من المجالات.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك العديد من السلبيات لهذه التقنية التي تضعف من قدرتها على تعزيز الوعي الفكري لطلاب الجامعة ومن هذه السلبيات: (نهال فوزي، ٢٠٢٣، ص١٨٦).

- انتهاك حرمة الحياة الخاصة: حيث تفرض خدمات التكنولوجيا حالياً على المستخدمين الموافقة على السماح لبرمجيات الذكاء الاصطناعي بمشاركة بيانات معينة من هاتف المستخدم؛ مما يمكّن هذه البرمجيات من تحليل هذه البيانات للوصول الى اهتمامات الأفراد لاستخدامها كأداة للتعدي على الحريات.
- القرصنة: يوجد عدد كبير من البرامج هدفها اختراق الحسابات والتي تتوفر عبر آلاف المنصات المنتشرة على المواقع الالكترونية من السهل شرائها من خلال عدة مواقع الكترونية وهي برامج متخصصة في مجالات التشفير أو فك التشفير.
- تقنيات التزييف العميق: تستخدم هذه التقنية في انتاج مقاطع فيديو ونسبتها إلى أشخاص بحركات وأحاديث لم يقوموا بها، وأيضاً تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بخلق نسخة من شخصية معروفة، ويتم التلاعب بالكلمات وتعبير الوجه حيث يتم عرضها باستغلالهم او ابتزازهم او للتأثير على الرأي العام.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في أنشطة الارهاب وغسيل الأموال: حيث وظفت الجماعات الارهابيه تقنيه الذكاء الاصطناعي لأغراضها الإرهابية.
- بسبب التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في كافة مجالات الحياة، أصبح من المتصور أن تقع الأخطاء في أعمال كيانات الذكاء الاصطناعي، خاصة في ضوء البرمجة المتطورة لبعض هذه الكيانات، التي قد تصل خطورتها في المستقبل إلى حد القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، وما ينتج عن هذا التطور من تصور قيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأعمال

ينتج عنها جرائم، وربما تقوم بهذه الأعمال مستقبلا بإرادة منفردة بعيدا عن المالك أو المبرمج.

ويتضح مما سبق وجود مميزات للذكاء الاصطناعي إلا أن الاستخدام أظهر له عيوباً في العديد من مجالات الحياة؛ مما يحول أو يضعف استخدام هذه التقنية في تعزيز الأمن الفكري؛ مما يستوجب معرفة أطر تكنولوجية وبرامج تمكن المجتمع من استثمار هذه التقنيه في تعزيز الوعي الفكري.

ويشير أحد الباحثين إلى أن من الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي اختراق المواقع الالكترونية والسيطرة عليها، ومن ثم توظيفها لتخدم مصالح كيانات خطيرة تهدف لزعزعة الأمن بالبلاد، والسيطرة على عقول الشباب وتحريضهم للقيام بأعمال غير مشروعة؛ مما يسبب الفوضى في المجتمع ويقف أمام تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب لانبهارهم بهذه التقنية، إضافةً إلى عدم وجود معايير حاكمة للذكاء الاصطناعي واستخدامه من خلال التوجيه السليم لإنتاج وبرمجة المواد التي يستخدمها الذكاء الاصطناعي وتوفير قدر من الوعي بالواجبات التي ينبغي الالتزام بها تجاه الإنسان وحقوقه.(عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٤، ص ٣٥٨).

ويتضح من ذلك ضرورة المعايير الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والتي تتضمن الوقاية ضد مخاطر تلك التقنية الحديثة وحماية الأفراد وممتلكاتهم، إضافةً إلى سياسة التحفيز بغرض الاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الحديثة، كما تركز تلك الأخلاقيات على عدة جوانب منها: الإلمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي وامتلاك القدرة والمهارة للاستفادة منها، وترسيخ مجموعة من القيم الأخلاقية لتكون بمثابة قواعد الاستخدام، وان يكون هناك مسئولية مشتركة منهجية دولية تعزز ثقافة الاحترام للمجتمعات والثقافات وتحقق التماسك المجتمعي العالمي في ظل هذا الابتكار التكنولوجي.

إن لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي أهمية كبرى لتحقيق الانضباط في استخدام هذه التقنية، ويتمثل ذلك في: (خديجة درار، ٢٠١٩، ص٢٦٣).

- أن يكون عمل الذكاء الاصطناعي وفق مبادئ وقيم أخلاقية تراعي خصوصية وحقوق الإنسان.
- زيادة الثقة تجاه الأنظمة الذكية والسماح لها بالإندماج في الحياة اليومية.
- تقليل مخاوف المجتمع من التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي ومايُنتج عنه.

ويتضح من ذلك أن اخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي تهدف إلى استثمار هذه التقنية واستخدامها بطريقة تحترم الخصوصية وتركز على الشفافية والنزاهة وحماية حقوق الإنسان، وعدم التحيز وضمان السلامة للمستخدمين، وتهدف إلى توجيه هذه التقنية لتنظيم تفاعلها مع المجتمع من خلال مبادئ وقواعد وقيم تضمن استخدامه بصورة آمنة.

المحور الثالث : واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي

الإطار الميداني للبحث ونتائجه:

ويسير هذا الجزء وفق الخطوات التالية:

أولاً: إجراءات البحث الميدانية.

ثانياً: أداة البحث.

ثالثًا: المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

أولاً: إجراءات البحث الميدانية

١- الهدف من البحث

يهدف البحث الميداني إلى رصد واقع تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي.

٢- بناء أداة البحث

أ- الصورة المبدئية للاستبانة:

صممت الاستبانة بصورتها الأولية بهدف تحديد مدى ملائمتها لتحقيق أهداف البحث وشملت الأداة (٣٤) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية كما هو مبين بجدول (١)، مع الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة لإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي حول بنود الأداة وإضافة بنود أخري تتعلق بموضوع الدراسة.

جدول (١) الصورة المبدئية للاستبانة

مجالات الأداة	عدد العبارات
المجال الأول: واقع تحقق البعد الديني للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	١٢
المجال الثاني: واقع تحقق البعد السياسي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	١١
المجال الثالث: واقع تحقق البعد الثقافي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	١١
مجموع العبارات الخاصة بكل مجال	**٣٤**

ب- تقنين الاستبانة:

- **ثبات الاستبانة:**

للثبات أهمية كبيرة في توضيح دقة الأداة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج, حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٥) عضواً، وقد استخدمت الباحثة الفاكرونباخ لحساب قيم معامل الثبات لمحاور الإستبيان بإستخدام برنامج SPSS وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الإستبانة: حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة (رجاء أبو علام, ٢٠٠١, ص٤٦٩)، كما أنها تُستخدم أيضاً للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من محاور، وقد تمّ حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل عبارة, ثم حساب

الثبات لكل محور من محاور الإستبانة ومن ثم حساب معامل الثبات للإستبانة ككل، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ثبات الإستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

ن= ٣٥		
المجالات الرئيسة	**عدد العبارات**	**معامل ثبات ألفا كرونباخ**
المجال الأول: واقع تحقق البعد الديني للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	١٠	٠.٩١
المجال الثاني: واقع تحقق البعد السياسي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	٩	٠.٨٧
المجال الثالث: واقع تحقق البعد الثقافي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي	١٠	٠.٩٢
الاستبانة ككل	٢٩	٠.٩٠

يوضح الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبيان ككل مرتفعة حيث بلغ (٠.٩٠) ، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة؛ الأمر الذي من شأنه أن يرفع درجة الثقة في نتائج الدراسة الميدانية.

- **صدق الاستبانة:**

تعتبر الإستبانة صادقة إذا نجحت في قياس ما وضعت لقياسه، وللصدق أهمية كبيرة في تحديد قيمة الإستبانة ومغزاها, وقد اعتمدت الدراسة الحالية في تحديد صدق الأداة على (صدق المحكمين)، و(صدق الإتساق الداخلي).

١- **صدق المحكمين:**

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من أحد عشر عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المختلفة، وقد قام السادة المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتمائها إلى

كل محور من محاور الإستبانة، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف أوتعديل أو إضافة في ضوء مقترحات وآراء السادة المحكمين.

– ثم حساب التقدير الكمي لإستجابات المحكمين عن طريق حساب الخطأ المعياري للنسبة بإستخدام المعادلة الآتية: (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ٣٩٠–٣٩١).

الخطأ المعياري (ع خ) = $\sqrt{(\text{أ} \times \text{ب}) \div \text{ن}}$

حيث إن:

ع خ = الخطأ المعياري.

أ = نسبة الموافقة = عدد تكرارات الموافقين على العدد الكلي للمحكمين.

ب= نسبة عدم الموافقة =١– أ.

ن= العدد الكلى للمحكمين=١١.

– تم حساب حد الدلالة عند ٠.٠٥= ع خ × ١.٩٦، ثم مقارنة حد الدلالة عند ٠.٠٥ مع (ب) نسبة عدم الموافقة، فإذا كانت ب > حد الدلالة عند ٠.٠٥ تحذف العبارة أو تعدل، وإذا كانت ب < أو= حد الدلالة عند ٠.٠٥ تبقى العبارة كما هي.

٢– الصدق الذاتي للاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق المحكمين, كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة ومنه تم حساب الصدق الذاتي (السيد, ١٩٧٩, ص ٥٢٣).

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{٠.٩٠}$ = ٠.٩٥

ج- الصورة النهائية للاستبانة:

بعد الدراسة النظرية التي قامت بها الباحثة وقراءة العديد من الأدبيات والكتب والمجلات في مجال الأمن الفكري والذكاء الاصطناعي, فقد انتهت الباحثة إلى الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة النهاية عند بناء الاستبانة وذلك لإتاحة الفرصة لأفراد كي يُعبرو عن رأيهم حول بنود أداة البحث أو إضافة بنود أخرى تتعلق بموضوع البحث ومشكلته, وتضمنت بنود الاستمارة في صورتها النهائية ثلاثة مجالات, وكل مجال اشتمل على مجموعة من العبارات تُعبر عن أهداف البحث وتساؤلاته, وهي على النحو التالي:

- المجال الأول: واقع تحقق البعد الديني للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي واشتمل على (١٠) عبارات.
- المجال الثاني: واقع تحقق البعد السياسي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي واشتمل على (٩) عبارات.
- المجال الثالث: واقع تحقق البعد الثقافي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي واشتمل على (١٠) عبارات.

ثانيًا- مجتمع الدراسة وعينته:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات والأمور الهامة لإتمام الدراسة؛ لما لها من تأثير على دقة النتائج التي تحدد فاعلية الدراسة، ولكي يتم اختيار العينة بطريقة صحيحة، فإن ذلك يتوقف على أهداف الدراسة والإجراءات المستخدمة ومجتمع الدراسة الأصلي.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طلاب جامعة أسوان، وتم اختيار طلاب الفرقة الرابعة والسنوات النهائيه في عدد من الكليات حيث تمثل هذه المرحلة

تتويجاً لسنوات الدراسة السابقة ولمرورهم بخبرات تعليميه وحياتية مختلفة؛ مما يساعد في معرفه الاتجاهات والقيم التي عملت الجامعة على تطويرها لدى الطلاب وأهم المهارات التي اكتسبها الطالب خلال سنوات الدراسة، مما انعكس على افكارهم ورؤاهم، كما ان اختيار هذه المرحله يعطي الدراسة القدرة على معرفة اتجاهات الطلاب الفكرية ومدى تأثرهم بالأنشطة الطلابية خلال سنوات الجامعة والتي استهدفت التوجيه والارشاد نحو ما يعزز ويؤصل الفكر السليم والقيم الايجابيه والتي من شأنها تحقيق مجتمع متماسك لديه القدره على مواجهه كافة التحديات الفكريه والثقافيه خاصه في هذا العصر الذي يمر فيه العالم بمنعطف حضاري خطير ويموج بألوان من الثقافات والافكار الدخيله على المجتمع.

وتم تطبيق الاستبانة بطريقتين ورقية والكترونية، وبناء على ذلك تم توزيع (٣٥٠) استبانة، وتم الرد على عدد (٣١٥) استبانة، وهي التي شكلت عينة الدراسة، ويمكن توزيع عينة الدراسة على بعض كليات الجامعة عن طريق الجدول التالي:

جدول (٣)

توزيع أعداد العينة

الكلية	مجتمع العينة	عدد أفراد العينة
التربية	١٥٥٤	١١٥
التربية النوعية	٥٩٣	٦٨
الزراعة والموارد الطبيعية	٢٤٨	٤٤
علوم الرياضة	٢٥١	٥٢
العلوم	١٤٥	٣٦

ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق ما يلي:

- عدم تعاون بعض الطلاب في التطبيق نظراً لانشغالهم بحضور المحاضرات والامتحانات العملية.
- صعوبة تجميع الاستبانات حيث قامت الباحثة بتوزيع ما يقرب من ٣٥٠ استبانة تم الحصول على ٣١٥ فقط تم استبعاد ٣٥ لعدم اكتمال الإجابة عليها أو لنمطية الإستجابة.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية وتفسير نتائج البحث:

(أ) المعالجة الإحصائية:

اعتمد التحليل الإحصائي للبيانات على استخدام برنامج (SPSS) الذي يفيد في إعداد البيانات بشكل يساعد في فهمها، واستخدام المعالجة الإحصائية التي تؤكد صحة النتائج التي تمّ التوصل إليها، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١- حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة.

٢- حساب النسبة المئوية (%) لتكرار كل عبارة، وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية لتكرار العبارة} = \frac{\text{عدد تكرار الإستجابات لهذه العبارة} \times ١٠٠}{\text{عدد العينة الكلى}}$$

٣- حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الإستبانة في محاورها المختلفة لأفراد العينة, وذلك من خلال إعطاء:

حيث: **ك٣ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة كبيرة".**

ك٢ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة متوسطة".

ك١ تكرار استجابات الأفراد بـ "يتحقق بدرجة صغيرة".

ن: عدد أفراد العينة : = (٣١٥).

ثم تم توزيع تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٣-١) ÷٣=٠.٦٦ ومن ثم فإن:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (١– ١,٦٦) يعني أنّ درجة التحقق ضعيفة.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (١,٦٧– ٢,٣٣) يعني أنّ درجة التحقق متوسطة.
- المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (٢,٣٤– ٣) يعني أنّ درجة التحقق عالية.

(ب) مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: المجال الأول: واقع تحقق البعد الديني للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي

جدول(٤) يوضح المتوسط الحسابي لإستجابات عينة الدراسة وانحرافها المعياري للمحورالأول

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١	تعمل الجامعة على توعية الطلاب بخطورة الأفكار المتطرفة والمنحرفة.	٢٢١	٧٠.٢	٣٩	١٤.٢	٥٥	١٧.٥	٢.٥٣	٠.٧٨	١	عالية

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٢	تنظم الجامعة ندوات لتوعية الطلاب بأهمية قبول الاختلاف ونبذ التعصب للرأي	٢	٠.٦	٢٢٨	٧٢.٤	٨٥	٢٧.٠	١.٧٤	٠.٤٦	٨	متوسطة
٣	تتعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية في تنظيم ندوات حول الفكر الوسطي للدين	٨	٢.٥	٢٥١	٧٩.٧	٥٦	١٧.٨	١.٨٥	٠.٤٣	٥	متوسطة
٤	تنظم الجامعة فعاليات حول قضايا التطرف الديني وتأثير تقنيه الذكاء الاصطناعي	١٣	٤.١	٢٣٣	٧٤.٠	٦٩	٢١.٩	١.٨٢	٠.٤٨	٦	متوسطة
٥	تعمل الجامعة على توعية الطلاب بخطورة الآراء والأفكار التي تحاول زعزعه الثوابت الدينية في ظل تأثيرات الذكاء الاصطناعي	١٤	٤.٤	٢١٣	٦٧.٦	٨٨	٢٧.٩	١.٧٧	٠.٥٢	٧	متوسطة
٦	توجه الجامعة وترشد الطلاب بخطورة بعض المواقع الالكترونية التي تبث سمومها حول قضايا الدين	٦٢	١٩.٧	٢٣٢	٧٣.٧	٢١	٦.٧	٢.١٣	٠.٥٠	٢	متوسطة
٧	ترشد الجامعة طلابها إلى خطورة اتباع الآراء الشاذة والمتطرفة التي تؤثر على تماسك المجتمع، والمنتشرة عبر المواقع الالكترونية المختلفة.	١٦	٥.١	١٧٧	٥٦.٢	١٢٢	٣٨.٧	١.٦٦	٠.٥٨	١٠	ضعيفة

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٨	ترشد الجامعة طلابها من خلال أنشطتها أن الفهم العميق للثوابت الدينية يساعد في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة المنتشرة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي	١٧	٥.٤	٢٤٤	٧٧.٥	٥٤	١٧.١	١.٨٨	٠.٤٧	٤	متوسطة
٩	تنظم الجامعة ندوات لتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب باستضافة علماء الدين.	١١	٣.٥	١٩٤	٦١.٦	١١٠	٣٤.٩	١.٦٩	٠.٥٤	٩	متوسطة
١٠	توجه الجامعة طلابها إلى ضرورة التحقق من صحة المحتوى الديني الذي يعرض عبر تقنية الذكاء الاصطناعي	١٣	٤.١	٢٦٧	٨٤.٨	٣٥	١١.١	١.٩٣	٠.٣٩	٣	متوسطة
المتوسط الحسابي للمجال ككل ١.٩											

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق المجال ككل كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي ١.٩، ويقع المتوسط الحسابي في الفئة الثانية لدرجة التحقق وهي الفئة التي تشير إلى أن درجة التحقق متوسطة، وجاءت عبارات المجال كما يلي:

جاءت العبارة رقم (١) التي تنص على "تعمل الجامعة على توعية الطلاب بخطورة الأفكار المتطرفة والمنحرفة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته ٢.٥٣ وانحراف معياري ٠.٧٨ والذي يقع في الفئة الأولى لدرجة الاستجابة والتي تشير بأنها عالية، حيث أكدت نسبة ٧٠% من عينة الدراسة أن الجامعة تعمل على إرشاد

وتوعية طلابها بمدى الخطورة التي تمثلها الأفكار المتطرفة والمنحرفة على أمن المجتمع وتماسكه وسلامة كيانه الاجتماعي، حيث تشير العديد من الدراسات والأبحاث على ضرورة التوعية لطلاب الجامعة من خطورة الانجراف وراء الأفكار الهدامة والتي تهدف إلى زعزعة فكر الشباب وبالتالي ينعكس ذلك بالسلب على سلوكياتهم داخل مجتمعهم الجامعي والخارجي، ويعد الإرشاد نحو مخاطر الأفكار المنحرفة والمتطرفة أحد أهم عناصر الأمن الفكري، خاصةً في هذا العصر الذي تتنوع وتتعدد فيه التحديات الفكرية نتيجة هذا العالم الافتراضي الذي أتاحته شبكة الانترنت بما تحمله من منصات ومواقع تموج بأفكار وثقافات متنوعة ومتعددة تحتاج إلى وعي وإدراك من قبل مستخدمي هذه الشبكة العنكبوتية.

كما جاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على " توجه الجامعة وترشد الطلاب بخطورة بعض المواقع الالكترونية التي تبث سمومها حول قضايا الدين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.١٣ وانحراف معياري ٠.٥٠ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أكدت نسبة ٧٣% من عينة الدراسة أن توجه الجامعة نحو إرشاد الطلاب بخطورة بعض المواقع على العقيدة الدينية يحتاج إلى تكثيف الندوات باستضافة علماء الدين لتوجيه الطلاب نحو الفكر الوسطي والمعتدل وكيفية أخذ الرأي الديني الصحيح من المصادر الرسمية والمعتمدة من قبل المؤسسات الدينية خاصةً في هذا العصر الذي يواجه تحديات عقائدية تتمثل في ظهور آراء متطرفة تحاول النيل من العقيدة وزعزعة الثوابت الدينية لدى المجتمع من خلال هذا التسمم الفكري الذي ينتشر عبر العديد من المواقع؛ مما يحتاج إلى أن يكون لدى أفراد المجتمع والشباب خلفية حول هذه المواقع، بينما تشير نسبة ٢٠% من عينة الدراسة تقريباً أن هناك اهتماماً من الجامعة بتعاونها مع المؤسسات الدينية لتوجيه الشباب نحو خطوة بعض المواقع على العقيدة خاصةً في ظل الذكاء الاصطناعي.

أما عن توجيه الجامعة لطلابها إلى ضرورة التحقق من صحة المحتوى الديني عبر الذكاء الاصطناعي كما جاء في العبارة رقم (١٠) بمتوسط حسابي ١.٩٣ وانحراف معياري ٠.٣٩ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أشارت عينة البحث في ملاحظاتهم على ضرورة وأهمية قيام الجامعة بتنظيم فعاليات تهدف إلى تكثيف التوعية والإرشاد للطلاب بضرورة الحذر من المحتوى الديني الذي يعرض عبر تقنية الذكاء الاصطناعي دون مرجعيات دينية معروفة، خاصةً أن هذه التقنية تستطيع محاكاة الشخصيات والواقع دون أن يكون هناك شك أو ريبة في ذلك؛ مما يمثل تحدياً أمام المجتمع لايقاومه إلا الوعي والفكر المستنير، وذلك يأتي من خلال التوجيه والإرشاد من قبل علماء الدين، كما أشارت نسبة قليلة من عينة الدراسة أن هناك جهداً يبذل من قبل الجامعة في إرشاد الطلاب نحو تقنية الذكاء الاصطناعي وبرامجها المتعددة والتحدي الذي تمثله على الفكر الديني.

وجاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الرابعة والتي تنص على أنه " ترشد الجامعة طلابها من خلال أنشطتها أن الفهم العميق للثوابت الدينية يساعد في التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة المنتشرة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي " بمتوسط حسابي قيمته ١.٨٨ وانحراف معياري ٠.٤٧ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أحدت نسبة ٧٧.٥ % أن هناك أنشطة وفاعليات متعددة تنظمها الجامعة في مختلف المجالات، ويأتي منها الأنشطة التي تتعلق باكساب الطلاب المهارات الفكرية التي تؤهلهم للتفريق بين المعلومات الصحيحة والمضللة والتي تنتشر بصورة لافتة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي والمواقع والمنصات المختلفة، وأكدت عينة الدراسة على أهمية هذه الأنشطة الطلابية في بناء شخصية الفرد القادر على مواجهة كافة تحديات العصر.

وفيما يتعلق بالعبارة رقم (٣) والتي تنص على " تتعاون الجامعة مع المؤسسات الدينية في تنظيم ندوات حول الفكر الوسطي للدين" فقد جاءت في المركز الخامس بمتوسط حسابي قيمته ١.٨٥ وانحراف معياري ٠.٤٣ حيث أكدت نسبة ٧٩.٧ % من عينة الدراسة أن الجامعة تنظم ندوات على فترات خاصةً في المناسبات الدينية تتناول في محاورها التعريف بالفكر الوسطي للدين وما يمثله من منهجية تحقق للمجتمع الأمن والسلام الاجتماعي، وأشارت عينة الدراسة في ملاحظاتها إلى أهمية تكثيف هذه الندوات خاصةً في ظل بروتوكولات التعاون التي تبرمها الجامعة مع المؤسسات الدينية المتمثلة في الأزهر والأوقاف.

وجاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص أن " الجامعة تنظم فعاليات حول قضايا التطرف الديني وتأثير تقنيه الذكاء الاصطناعي " في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١.٨٢ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٨ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أكدت نسبة ٧٤% من عينة البحث أن هناك اهتماماً إلى حد ما من قبل الجامعة في تنظيم فعاليات تتناول خطورة التطرف الديني وأثر ذلك في نسيج المجتمع وتماسكه ، وجاءت ملاحظات عينة البحث لتؤكد أن قضية التطرف الديني باتت تمثل تحدياً كبيراً أمام الشباب في ظل انتشار الأراء والأفكار المتطرفة والمنحرفة التي تهدف إلى النيل من استقرار المجتمع؛ مما يتطلب الاهتمام بالجانب التوعوي والتثقيفي للطلاب نحو خطورة هذا الأمر على العقيدة السمحة وقيم الدين السامية.

أما بالنسبة لعبارة رقم (٥) والتي تنص على "تعمل الجامعة على توعية الطلاب بخطورة الآراء والأفكار التي تحاول زعزعه الثوابت الدينية في ظل تأثيرات الذكاء الاصطناعي" فقد جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ١.٧٧ وانحراف معياري ٠.٥٢ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أشارت عينة الدراسة إلى قلة اهتمامات الجامعة في مجال التوعية

نحو المخاطر المحتملة من بعض برامج الذكاء الاصطناعي والتي تنطوي على أراء وحملات أيدولوجية وفكرية والتي تحاول زعزعة الثوابت الدينية في المجتمعات، وأكدت ملاحظات عينة الدراسة أيضاً أن التكنولوجيا الرقمية والتي تمثل قمتها خلال هذه الفترة برامج الذكاء الاصطناعي تتطلب من الجامعة بذل مزيد من الجهد في مجال التوعية، وكيفية التصدي لما تنشره بعض المنصات من خلال الصور والرسومات المتحركة عالية الجودة والتي تبث من خلالها العديد من الرسائل التي تستهدف العقيدة والدين وبالأخص لدى الشباب؛ مما يتطلب بناء جسور من الفكر المعتدل والتثقيف الديني للشباب من خلال قادة الرأي وعلماء الأمة.

وجاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على " تنظم الجامعة ندوات لتوعية الطلاب بأهمية قبول الاختلاف ونبذ التعصب للرأي" في المركز الثامن بمتوسط حسابي ١.٧٤ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٦ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، حيث أشارت نسبة ٧٢.٤% أن الجامعة تعمل من خلال الفاعليات التي تنظمها على تعزيز روح التسامح الديني والفكري والثقافي والاجتماعي وقبول الآخر، وأكدت عينة الدراسة في ملاحظاتها على أهمية ثقافة التسامح وقبول الآخر وتقديره، وأن الحوار الصحيح والتفاهم هو الوسيلة الأساسية لتماسك المجتمع وتحقيق التفاهم بين أفراده؛ مما يعزز التعاون والتضامن بين كافة أفراد المجتمع.

وحول " تنظم الجامعة ندوات لتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب باستضافة علماء الدين " فقد جاءت هذه العبارة في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي ١.٦٩ وانحراف معياري ٠.٥٤ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة متوسطة، ويتضح من خلال هذه العبارة تواضع اهتمامات الجامعة بتحقيق التوعية المطلوبة نحو المفاهيم المغلوطة والتي تنتشر في هذه الأيام بين الحين والآخر من خلال الوسائل التقنية كالمواقع والمنصات التي تمثل أراء لقلة تهدف

احداث نوع من الانقسام داخل المجتمع حول قضايا العقيدة والدين؛ مما يتطلب أن يكون هناك مواجهة حقيقية لهذه الدعاوى من خلال تصدي رجال الدين لها وتوعية وإرشاد الشباب بالمفاهيم الصحيحة، وضرورة تحكيم العقل عند الاستماع أو قراءة هذه المعلومات والأفكار.

وفيما يتعلق بالعبارة رقم (٧) والتي تنص على " ترشد الجامعة طلابها إلى خطورة اتباع الآراء الشاذة والمتطرفة التي تؤثر على تماسك المجتمع، والمنتشرة عبر المواقع الالكترونية المختلفة" فقد جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي ١.٦٦ وانحراف معياري قيمته ٠.٥٨ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة الاستجابة والتي تشير بأن درجة الاستجابة ضعيفة، حيث أشارت عينة الدراسة إلى أن هناك بعض الظواهر الخبيثة باتت تنتشر اليوم من خلال الفتاوى المثيرة للجدل عبر بعض المواقع الالكترونية والتي تهدف إلى إدخال المجتمع في حالة من الصراع الفكري والفتنة في العقيدة؛ مما يتطلب من علماء الدين ومؤسسات الإفتاء الرسمية بغلق الباب أمام هذه الأراء من خلال نشر قيم الدين السامية التي تدعو إلى التسامح والتفاهم بين أفراد المجتمع، كما أكدت عينة الدراسة على ضرورة تبني الجامعة نشر هذه القيم من خلال تكثيف الندوات باستضافة علماء الدين.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: واقع تحقق البعد السياسي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي

جدول(٥) يوضح المتوسط الحسابي لإستجابات عينة الدراسة وانحرافها المعياري للمجال الثاني

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١	تنظم الجامعة ندوات لرفع الوعي السياسي لطلابها	١٦	٥.١	٢٣٥	٧٤.٦	٦٤	٢٠.٣	١.٨٥	٠.٤٨	٧	متوسطة

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٢	ترشد الجامعة طلابها بأهمية مواجهة التحديات المعاصرة بالفكر والرأي والحجة واحترام الآخر	٣٧	١١.٧	٢٤٠	٧٦.٢	٣٨	١٢.١	٢.٠٠	٠.٤٩	٤	متوسطة
٣	ترشد الجامعة طلابها إلى خطورة الآراء التي تتناول قضايا الوطن برؤية أحادية	٢	٠.٦	٢٩٤	٩٣.٣	١٩	٦.٠	١.٩٥	٠.٢٥	٥	متوسطة
٤	توجه الجامعة طلابها إلى خطورة الشائعات التي تتناول الشأن السياسي في مصر خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي	٥٧	١٨.١	٢٥٥	٨١.٠	٣	١.٠	٢.١٧	٠.٤٠	٣	متوسطة
٥	ترشد الجامعة طلابها الى عدم الانسياق وراء الاخبار مجهولة المصدر في ظل انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي	٦	١.٩	٧٥	٢٣.٨	٢٣٤	٧٤.٣	١.٢٨	٠.٤٩	٨	ضعيفة
٦	تنظم الجامعة مسابقات بحثية حول سياسة مصر المعتدلة وأثرها على علاقات مصر بالعالم	٦	١.٩	٢٨٤	٩٠.٢	٢٥	٧.٩	١.٩٤	٠.٣١	٦	متوسطة
٧	تنظم الجامعة أنشطة طلابية لتوعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي	٢٤٠	٧٦.٢	٥٩	١٨.٧	١٦	٥.١	٢.٧١	٠.٥٦	١	عالية
٨	تنظم الجامعة ندوات لتعزيز الولاء والانتماء للوطن	٢١٤	٦٧.٩	٨٧	٢٧.٦	١٤	٤.٤	٢.٦٣	٠.٥٧	٢	عالية

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٩	تنظم الجامعة نماذج محاكاة للبرلمان لإعداد شباب لديه القدرة على ممارسة العمل البرلماني	٩	٢.٩	٨٦	٢٧.٣	٢٢٠	٦٩.٨	١.٣٣	٠.٥٣	٩	ضعيفة
المتوسط الحسابي للمجال ككل ١.٩٨											

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق المجال ككل كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي ١.٩٨، ويقع المتوسط الحسابي في الفئة الثانية لدرجة التحقق وهي الفئة التي تشير إلى أن درجة التحقق متوسطة، وجاءت عبارات المجال كما يلي:

جاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على "تنظم الجامعة أنشطة طلابية لتوعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٧١ وانحراف معياري ٠.٥٦ والذي يقع في الفئة الأولى لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق عالية، حيث أكدت عينة الدراسة أن الجامعة تنظم أنشطة طلابية لتوعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي حيث تضم هذه الأنشطة مبادرات للنظافة والتجميل في أنحاء الجامعة وبكلياتها المختلفة تحت رعاية قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وكذلك المعسكرات التي تقيمها الكليات بهدف تشجيع الطلاب على العمل التطوعي وإعداد جيل من الشباب لديه القدرة على خدمة المجتمع.

كما جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الثانية والتي تنص على " تنظم الجامعة ندوات لتعزيز الولاء والانتماء للوطن " بمتوسط حسابي ٢.٦٣ وانحراف معياري قيمته ٠.٥٧ والذي يقع في الفئة الأولى لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق عالية، حيث أكدت نسبة ٦٧.٩% من عينة البحث أن الجامعة تنظم ندوات وفاعليات متعددة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية بهدف تعزيز الولاء والانتماء للوطن،

وأشارت عينة البحث في ملاحظاتها أن هذه الأنشطة تتم على مدار العام الدراسي وفي المناسبات والاحتفالات القومية.

بينما احتلت العبارة رقم (٤) المرتبة الثالثة والتي تنص على "توجه الجامعة طلابها إلى خطورة الشائعات التي تتناول الشأن السياسي في مصر خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي" بمتوسط حسابي ٢.١٧ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٠ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، والتي تشير إلى بعض اهتمامات الجامعة بتوجبه وإرشاد الطلاب بخطورة الشائعات التي تتناول الشأن السياسي في مصر خاصةً في ظل ماينشر عبر المواقع والمنصات التي تحاول النيل من استقرار الدولة المصرية، كما أكدت عينة البحث على ضرورة توجه الجامعة نحو عقد ندوات بانتظام لتوعية الطلاب بالحذر من الشائعات خاصةً التي تنتشر عبر برامج الذكاء الاصطناعي والتي تحاول زعزعة قيم الولاء والانتماء للوطن.

وجاءت العبارة الثانية في المرتبة الرابعة والتي تنص على " ترشد الجامعة طلابها بأهمية مواجهة التحديات المعاصرة بالفكر والرأي والحجة واحترام الآخر" بمتوسط حسابي ٠٠. ٧ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٩ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أكدت نسبة ٧٦.٢% من عينة البحث إلى تواضع الجانب الارشادي والتوعوي الذي تتبناه الجامعة لإرشاد الطلاب بكيفية مواجهة التحديات المعاصرة، وأشارت عينة الدراسة أيضاً أن هذه التحديات تفرض على الشباب ضرورة التحلي بالثقافة والفكر وإعلاء قيم التسامح واحترام الآخر والتدقيق في تناول المعلومات والأخبار التي تنتشر عبر شبكة الانترنت.

كما جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " ترشد الجامعة طلابها إلى خطورة الآراء التي تتناول قضايا الوطن برؤية أحادية" بمتوسط حسابي ١.٩٥ وانحراف معياري قيمته ٠.٢٥ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أكدت نسبة ٩٣.٣% من العينة أن إرشاد الطلاب

حول خطورة التعصب للرأي خاصةً في الحكم على قضايا الوطن يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، ذلك أن الحكم على بعض القضايا التي تهم الوطن برؤية أحادية يعد بمثابة مصادرة للرأي والحوار وعدم احترام آراء الآخرين والنيل من الإجماع الوطني.

واحتلت العبارة رقم (٦) التي تنص على " تنظم الجامعة مسابقات بحثية حول سياسة مصر المعتدلة وأثرها على علاقات مصر بالعالم" المركز السادس بمتوسط حسابي ١.٩٤ وانحراف معياري قيمته ٠.٣١ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أكدت نسبة ٩٠.٢ % من عينة البحث أن تنظيم هذه المسابقات البحثية يتم على فترات متباعدة، وأكدت عينة البحث على ضرورة أن تكون هذه المسابقات بصورة منتظمة لحث الطلاب وتشجيعهم على جمع المعلومات التاريخية التي توضح دور مصر الإقليمي وسياستها مع دول العالم والتي تهدف إلى بناء جسور من الثقة والتعاون مع العالم، وأكدت عينة البحث أن مردود هذه المسابقات البحثية يعمل على توعية الطلاب بدور مصر عبر التاريخ وريادتها عبر المنطقة العربية وسياستها المعتدلة مع مختلف دول العالم وأثر علاقاتها المتميزة في دعم الاستقرار والنمو الاقتصادي للمجتمع.

كما احتلت العبارة رقم (١) المرتبة السابعة والتي تنص على " تنظم الجامعة ندوات لرفع الوعي السياسي لطلابها" بمتوسط حسابي ١.٨٥ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٨ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أشارت نسبة ٧٤.٦% من عينة البحث إلى قلة اهتمام الجامعة بالتوعية السياسية للطلاب، وأكدت عينة البحث في ملاحظاتها على أهمية تعزيز الوعي السياسي لدى الطلاب لأنه يعد وسيلة تحمي الطلاب من الآراء المنحرفة والمتطرفة، وتجعلهم أكثر قدرة لفهم الواقع الذي يعيشه المجتمع، والتحديات التي تواجه الوطن، كما يعمل الوعي السياسي على توعية الشباب بحقوقهم المدنية والقانونية وواجباتهم والتزاماتهم تجاه الوطن.

وجاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثامنة والتي تنص على "ترشد الجامعة طلابها الى عدم الانسياق وراء الاخبار مجهولة المصدر في ظل انتشار تقنية الذكاء الاصطناعي " بمتوسط حسابي ١.٢٨ وانحراف معياري قيمته ٠.٤٩ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة ، حيث أشارت نسبة ٧٤.٣% من عينة البحث إلى ضعف الأنشطة التي تتبناها الجامعة لإرشاد الطلاب نحو ضرورة الحذر من الأخبار مجهولة المصدر والتي باتت تنتشر بصورة كبيرة في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي لتمثل خطراً يهدد كيات المجتمع وأكدت أيضاً في ملاحظاتها إلى ضرورة تنظيم ندوات لتوعية الشباب في كيفية الوصول للمعلومات الصحيحة؛ من مصادرها الأساسية، واكسابهم المهارات التي تؤهلهم للتحقق من المعلومات المنتشرة عبر الإنترنت.

واحتلت العبارة رقم (٩) والتي تنص على "تنظم الجامعة نماذج محاكاة للبرلمان لإعداد شباب لدية القدرة على ممارسة العمل البرلماني" المرتبة التاسعة ، بمتوسط حسابي ١.٣٣ وانحراف معياري قيمته ٠.٥٣ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكدت نسبة ٦٩.٨% من عينة البحث ضعف الفاعليات التي تنظمها الجامعة بهدف إعداد جيل لديه القدرة على ممارسة العمل السياسي والبرلماني، كما أشارت العينة بأنه يجب أن تتبنى الجامعة تنظيم نموذج محاكاة البرلمان بصورة منتظمة، ذلك أن هذا النشاط يعطي الطلاب الثقة في النفس لطرح قضاياهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع وتعريفهم بالعمل البرلماني وأدواته وذلك من أجل إعداد جيل قيادي لديه القدرة على تحمل المسئولية والمشاركة السياسية والتعامل مع الواقع وتحدياته ورسم وتخطيط مستقبل أكثر استدامة واستقراراً للمجتمع .

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: واقع تحقق البعد الثقافي للأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي

جدول(٦) يوضح المتوسط الحسابي لإستجابات عينة الدراسة وانحرافها المعياري للمجال الثالث

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
١	تنظم الجامعة ندوات لتوعية طلابها بتراث وثقافة الوطن	١٧	٥.٤	٢٨٩	٩١.٧	٩	٢.٩	٢.٠٣	٠.٢٩	٢	متوسطه
٢	ترشد الجامعة طلابها إلى ضرورة الحذر من المواد الثقافية التي تتنافى مع القيم المجتمعية والتي تبث عبر وسائل التكنولوجيا خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي.	٢٥	٧.٩	٥١	١٦.٢	٢٣٩	٧٥.٩	١.٣٢	٠.٦٢	٦	ضعيفة
٣	تنظم الجامعة مسابقات ثقافية وبحثية لرفع الوعي الثقافي لدى الطلاب	٩٩	٣١.٤	١٣١	٤١.٦	٨٥	٢٧.٠	٢.٠٤	٠.٧٦	١	متوسطة
٤	تشارك الجامعة الهيئات والمؤسسات الثقافية في تنظيم معارض للكتاب بالجامعة.	١٣	٤.١	١٩	٦.٠	٢٨٣	٨٩.٨	١.١٤	٠.٤٥	٨	ضعيفة
٥	تنظم الجامعة مبادرات مع مؤسسات المجتمع المدني للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع	٢٨	٨.٩	٢٤١	٧٦.٥	٤٦	١٤.٦	١.٩٤	٠.٤٨	٤	متوسطة
٦	تنظم الجامعة رحلات لطلابها للمناطق الأثريه والسياحية بهدف رفع الوعي الثقافي لطلابها	٩	٢.٩	٢٢	٧.٠	٢٨٤	٩٠.٢	١.١٣	٠.٤١	٩	ضعيفة

م	العبارة	درجة التحقق						المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة تحقق العبارة
		ك٣	%	ك٢	%	ك١	%				
٧	تنظم الجامعة معارض فنية بهدف تشجيع الموهوبين من الطلاب ورعايتهم	٣٩	١٢.٤	٦١	١٩.٤	٢١٥	٦٨.٣	١.٤٤	٠.٧٠	٥	ضعيفة
٨	ترشد الجامعة طلابها إلى أهمية الحفاظ على العادات والتقاليد المجتمعية والتي تمثل رافداً مهماً في تراث وثقافة المجتمع	٢٠	٦.٣	٢٦٢	٨٣.٢	٣٣	١٠.٥	١.٩٦	٠.٤١	٣	متوسطة
٩	تحفز الجامعة طلابها على الابداع في مجالات الفنون والادب من خلال المسابقات المتنوعة	٢٠	٦.٣	٢٦١	٨٢.٩	٣٤	١٠.٨	١.٩٦	٠.٤١	٣	متوسطة
١٠	تنظم الجامعة ندوات حول الاهتمام باللغة العربية باعتبارها رمز الهوية والثقافة العربية	١٩	٦.٠	٢٠	٦.٣	٢٧٦	٨٧.٦	١.١٨	٠.٥٢	٧	ضعيفة
المتوسط الحسابي للمجال ككل ١.٦١											

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق المجال ككل كانت ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٦١، ويقع المتوسط الحسابي في الفئة الثالثة لدرجة التحقق وهي الفئة التى تشير إلى ان درجة التحقق ضعيفة، وجاءت عبارات المجال كما يلي:

جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " تنظم الجامعة مسابقات ثقافية وبحثية لرفع الوعي الثقافي لدى الطلاب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٠٤ وانحراف معياري قيمته ٠.٧٦ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أكدت عينة البحث أن هناك اهتماماً إلى حد ما بتنظيم فاعليات ثقافية تتضمن مسابقات بحثية وذلك بهدف تنمية ورفع الوعي الثقافي لدى

طلاب جامعة أسوان، كما تهدف هذه المسابقات إلى تأصيل وتعزيز القيم الثقافية والتراثية للمجتمع باعتبارها من أهم عناصر الحفاظ على كيان المجتمع، حيث تمثل هذه القيم الثقافية رافد مهم من روافد هوية الأمة والحفاظ عليها يعمل على تعزيزها وتأصيلها في عقلية وفكر النشء والشباب.

كما جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على أن "الجامعة تنظم ندوات لتوعية طلابها بتراث وثقافة الوطن " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٠٣ وانحراف معياري ٠.٢٩ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث أشارت نسبة ٩١.٧% من عينة البحث إلى أن توعية الطلاب بتراث وثقافة الوطن تحتاج إلى مزيد من توعية الشباب بهذا التراث المتنوع والذي تزخر به مصر في مختلف المجالات، إضافةً إلى التنوع الثقافي والذي يكشف عن تاريخ وحضارة هذا الوطن، كما أكدت عينة الدراسة أن تراث وثقافة الوطن يعد عنصراً من العناصر الأساسية التي تعزز وترسخ الأمن الفكري خاصةً في هذا العصر الذي يشهد ظهور ثقافات جديدة لاتتناسب والقيم الثقافية والتراثية الموروثة.

وجاءت العبارتان (٨) ، (٩) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٩٦ وانحراف معياري ٠.٤١ والذي يقع في الفئة الثانية لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق متوسطة، حيث تنص العبارة (٨) على أن " الجامعة ترشد طلابها إلى أهمية الحفاظ على العادات والتقاليد المجتمعية والتي تمثل رافداً مهماً في تراث وثقافة المجتمع" حيث أكدت عينة البحث إلى ضرورة تسليط الضوء على العادات والتقاليد الإيجابية للمجتمع، وضرورة قيام الجامعة بتنظيم أنشطة طلابية لتعزيز هذه العادات والتي تعمل على الإحساس بالهوية باعتبارها نظام داخلي للمجتمع يعمل على توطيد العلاقات والروابط الاجتماعية وحفظ تجارب الأجيال، وهي جزء لايتجزأ من حياة المجتمع وركيزة أساسية تعزز الشعور بالانتماء للمجتمع، أما العبارة رقم (٩) والتي تنص على أن " الجامعة تحفز طلابها على الابداع في مجالات الفنون والادب من

خلال المسابقات المتنوعة " حيث أشارت نسبة ٨٢% من عينة البحث أن هناك اهتمام إلى حد ما لتشجيع الطلاب على الإبداع من خلال المسابقات والأنشطة التي تتبناها الجامعة وأيضاً المبادرات القومية والمسابقات التي تدعو الجامعة طلابها للمشاركة في هذه الأنشطة، كما أشارت عينة البحث إلى أهمية وضع الجامعة برامج لتشجيع الإبداع وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للابتكار والإبداع، وتشجيع التفكير الحر وتقديم الدعم للأفكار الجديدة والمبتكرة.

أما بالنسبة للعبارة رقم (٥) والتي تنص على "تنظم الجامعة مبادرات مع مؤسسات المجتمع المدني للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع" فقد جاءت في المركز الرابع بمتوسط حسابي ١.٩٤ وانحراف معياري ٠.٤٨ ، حيث أكدت نسبة ٧٦.٥ % من عينة البحث أن هناك اهتماماً من قبل الجامعة لتحفيز الطلاب على المشاركة في المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع مثل مبادرة الهوية البصرية والسياحة البيئية وغيرها من الفاعليات التي تبرز قيمة التراث بما يحمله من قيم الأصالة والعراقة التي تعبر عن ثراء تاريخ المجتمع بهذه القيم، والتي تحتاج إلى تضافر جهود مؤسسات المجتمع الأهلية والحكومية لوضع الأطر اللازمة للحفاظ عليها في ظل عصر العولمة الثقافية.

وجاءت العبارة التي تنص على أن " الجامعة تنظم معارض فنية بهدف تشجيع الموهوبين من الطلاب ورعايتهم" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٤٤ وانحراف معياري ٠.٧٠ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكدت عينة البحث بنسبة ٦٨% تقريباً على قلة المعارض الفنية التي تقتصر على بعض الكليات مثل التربية النوعية قسم التربية الفنية وكلية الآثار وعليه فإن المشاركة في هذه المعارض تختص بطلاب هاتين الكليتين، وأشارت عينة البحث أن المعارض الفنية العامة تقتصر على المناسبات والاحتفالات، وأكدوا أن تشجيع

الطلاب الموهوبين يتطلب تكثيف هذه المعارض التي تحفز على الإبداع وتكشف مواهب الطلاب.

وحول العبارة رقم (٢) التي تنص على "ترشد الجامعة طلابها إلى ضرورة الحذر من المواد الثقافية التي تتنافى مع القيم المجتمعية والتي تبث عبر وسائل التكنولوجيا خاصة في ظل الذكاء الاصطناعي" جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١.٣٢ وانحراف معياري ٠.٦٢ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكد نسبة ٧٥% من عينة البحث في ملاحظاتها ضعف توجه الجامعة نحو إرشاد وتوعية الطلاب للحذر من المواد الثقافية التي تنتشر عبر العديد من المواقع الالكترونية، واقتصار هذا الإرشاد من خلال الندوات العامة دون تخصيص فاعليات بعينها لتناول هذا الموضوع، خاصةً في ظل هذا الزخم الثقافي الذي ينتشر عبر شبكة الانترنت، وتمثل منهم نسبة كبيرة خروجها عن المألوف والعادات والقيم المجتمعية الأصيلة، ويتطلب هذا الأمر أن يكون هناك إرشاد وتوجيه لطلاب الجامعة للاستخدام الآمن والرشيد للأدوات التقنية وعدم الانسياق وراء المواقع والمنصات مجهولة الهوية والمصدر.

واحتلت العبارة رقم (١٠) التي تنص على " تنظم الجامعة ندوات حول الاهتمام باللغة العربية باعتبارها رمز الهوية والثقافة العربية " في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ١.١٨ وانحراف معياري ٠.٥٢ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكدت نسبة ٨٧% من عينة البحث ضعف الأنشطة والفاعليات التي تهتم باللغة العربية والحفاظ عليها وتوعية الأجيال بقيمة هذه اللغة وأصالتها باعتبارها رمز الثقافة والفكر وأنها لغة نالت تشريف المولى عزوجل بتنزيل آيات الذكر الحكيم بهذه اللغة؛ مما يزيدها تعظيماً وتكريماً، وأكدت عينة البحث اقتصار الفاعليات التي تهتم باللغة العربية على طلبة كليات دار العلوم والتربية والآداب، وأشارت عينة البحث إلى ضرورة تبني الجامعة تنظيم ندوات ومؤتمرات حول

اللغة العربية وأهميتها خاصةً في ظل هذا العصر والذي يشهد تنافس بين اللغات الأخرى ومحاولات نشرها بصورة كبيرة عن طريق مدارس اللغات والجامعات الأجنبية، الأمر الذي يتطلب عناية واهتمام لتنشئة الأجيال على الاعتزاز بلغتهم التي تمثل ماضي مجيد حمل تراثاً هائلاً في مختلف العلوم كان السبب الرئيس لتقدم الدول الأجنبية التي عملت على ترجمة هذا التراث الذي مازال حتى اليوم يحمل عناصر متجددة تؤكد على تجدد هذه اللغة وقابليتها للاستمرار والبقاء رغم الحملات المسعورة التي تحاول النيل منها.

وجاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الثامنة، والتي تنص على " تشارك الجامعة الهيئات والمؤسسات الثقافية في تنظيم معارض للكتاب بالجامعة" بمتوسط حسابي ١.١٤ وانحراف معياري ٠.٤٥ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكدت نسبة ٨٩.٨% من عينة البحث أن معارض الكتاب تتم مرة واحدة خلال العام الدراسي وذلك عقب معرض القاهرة الدولي للكتاب ولمدة محدودة واقتصاره على عدد من العارضين، وأشارت عينة البحث إلى أهمية قيام الجامعة بالتعاون مع المؤسسات الثقافية لتنظيم أكثر من معرض للكتاب وتنويع الأنشطة المصاحبة له لتضم ندوات وورش عمل واستضافة العديد من الكتاب والأدباء ليكون ذلك بمثابة منتدى للثقافة والفكر.

وحول العبارة رقم (٦) والتني تنص على "تنظم الجامعة رحلات لطلابها للمناطق الأثريه والسياحية بهدف رفع الوعي الثقافي لطلابها" فقد جاءت في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي ١.١٣ وانحراف معياري ٠.٤١ والذي يقع في الفئة الثالثة لدرجة التحقق والتي تشير بأن درجة التحقق ضعيفة، حيث أكدت نسبة ٩٠% من عينة البحث قلة اهتمام الجامعة بتنظيم رحلات علمية للطلاب لزيارة المناطق الأثرية والسياحية، واقتصار ذلك على مجهودات الطلاب أنفسهم، وأكدت عينة البحث في ملاحظاتها أن الوعي الثقافي يتطلب توعية الطلاب بتاريخ وحضارة الوطن خاصةً في

المناطق التي تحتضن على أرضها تراثاً ضخماً تمثله العديد من المناطق الأثرية في الأقصر وأسوان؛ مما يتطلب تنظيم الجامعة رحلات علمية بصورة منتظمة لتوعية الطلاب بهذا التراث الهائل الذي يعد من العناصر الهامة للثقافة والهوية المصرية.

المحور الرابع: التصور المقترح لتعزيز الأمن الفكري لطلاب جامعة أسوان في ضوء الذكاء الاصطناعي:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في جانبها النظري ومن خلال الدراسة الميدانية وما توصلت إليه من نتائج يمكن الإجابة عن التساؤل الرابع "وضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ظل عصر الذكاء الاصطناعي."

قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء آراء الخبراء وأعضاء هيئة التدريس والمعنيين بالعملية التعليمية،

ويتناول هذا التصور الجوانب الآتية:

أولاً: مصادر التصور المقترح.
ثانياً: أهداف التصور المقترح.
ثالثاً: مبررات وضع التصور المقترح.
رابعاً: اجراءات تنفيذ التصور المقترح.
خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح.
سادساً: الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح.

أولاً: مصادر التصور المقترح: اعتمدت الباحثة على العديد من المصادر لبناء التصور المقترح للدراسة وهي كالتالي:

- نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال الأمن الفكري.

- نتائج الدراستين النظرية والميدانية.
- المعايير اللازمة لتعزيز الأمن الفكري لطلاب جامعة أسوان.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

- وضع مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- مشاركة متخذي القرار بجامعة أسوان في اتخاذ عدد من الآليات التي من شأنها تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على التحديات التي يواجهها الأمن الفكري في ظل عصر السماوات المفتوحة.
- التعرف على الأهمية التي يمثلها الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة لحمايتهم من الأفكار المنحرفة والمتطرفة، ويرسخ لدى الطلاب قيم التسامح والاعتدال والحفاظ على الهوية الوطنية.

وخلاصة القول فإن الهدف العام مما سبق العمل على إيجاد بيئة تعليمية من أهدافها تعزيز الأمن الفكري لطلابها لمواجهة التحديات المتعددة في هذا العصر.

ثالثاً: مبررات وضع التصور المقترح:

- الحاجة الماسة لوضع مجموعة من البرامج والآليات لترسيخ الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان وتنمية الولاء والانتماء للوطن، خاصةً في ظل عصر الذكاء الاصطناعي الذي أفرز العديد من التحديات التي تواجه أمن وسلامة المجتمع.
- الكشف عن أوجه القصور داخل الجامعة والتي تقف أمام تعميق وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- التوعية بخطورة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المجتمعات في ظل الأفكار والثقافات التي تنتشر عبر شبكة الإنترنت.

- إيجاد سبل لتفعيل التواصل بين كليات الجامعة وتحقيق الحوار الثقافي بين الطلاب وتشجيعهم على تبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم؛ مما يعزز من روح التواصل والتعاون.

رابعاً: اجراءات تنفيذ التصور المقترح:

توصلت الباحثة إلى عدد من الخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ التصور المقترح، والتي تتضمن مجموعة من الخطوات التي تتعلق بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة أسوان وفقاً للأبعاد التالية:

متطلبات تتعلق بالجانب السياسي:

أن تسعى الجامعة إلى تكثيف التوعية للطلاب نحو حقوقهم وواجباتهم تجاه الوطن وأهمية إعلاء قيم الولاء للوطن والإخلاص في العمل والمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

آليات تحقيق ذلك:

- تنظيم ندوات بصورة منتظمة لتعريف الطلاب بالمواطنة وحقوقها وواجبات الفرد تجاه الوطن.
- تنظيم ورش عمل ونماذج محاكاة للبرلمان لطلاب الجامعة يبرز من خلالها الطلاب قضاياهم ويعبروا عن آرائهم بحرية؛ مما يكسبهم الثقة بالنفس، ولضمان إعداد جيل لديه القدرة على العمل السياسي.

متطلبات تتعلق بالجانب الديني:

تمثل قيم وتعاليم الدين السمحة خارطة الطريق المستقيم للمجتمع، والتي من شأنها تحقيق الطمأنينة والراحة النفسية للأفراد، وتشيع في المجتمع قيم التسامح والأخوة والتعاون، ولا شك أنه مع ظهور شبكة الإنترنت وبرمجيات الذكاء الاصطناعي بدأت

تظهر بين الحين والآخر بعض الآراء والأفكار المنحرفة والمتطرفة والتي قد ينساق إليها بعض الشباب؛ مما يتطلب تكثيف الاهتمام بتوعية طلاب الجامعة بتعاليم الدين السمحة وقيمه التي جاءت لتحفظ الإنسان في أي مكان وزمان.

آليات تحقيق ذلك:

- أن تسعى الجامعة نحو ابرام بروتوكولات تعاون مع الأزهر والأوقاف والكنيسة لتنظيم فاعليات تشمل مؤتمرات وندوات وورش عمل لترسيخ مبادئ ومفاهيم الدين التي تسعى لإعلاء قيم العدل والإخاء والتسامح وقبول الآخر.
- تنظيم مسابقات بحثية بين طلاب الجامعة حول قيم الدين وتعاليمه السمحة وأثرها على المجتمعات عبر التاريخ.
- تنظيم ندوات لتوعية الشباب بضرورة الحذر من الانسياق وراء الشائعات والأفكار المنحرفة التي تنتشر عبر الفضاء الافتراضي.

متطلبات تتعلق بالجانب الثقافي والاجتماعي:

تمثل ثقافة الأمة مجموعة التقاليد والمعارف والقيم والعادات التي يشترك فيها أفراد الأمة، وتشكل هوية المجتمع؛ لذا فإن الثقافة تلعب دوراً مهماً وحيوياً في بناء وتطور الأمة، حيث تساهم في تحقيق الوحدة بين أفراد المجتمع وتعزز التماسك المجتمعي.

ولثقافة الأمة عدة عناصر تتمثل في اللغة والدين والتاريخ والفنون والآداب والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق، لذا يجب أن تركز اهتمامات الجامعة في هذا الجانب تنمية الوعي الثقافي للطلاب عن طريق الاهتمام بإبراز دور العادات والتقاليد والقيم في الحفاظ على تماسك المجتمع وتنمية الوعي لدى الطلاب بحضارة وتاريخ الأمة التي برع أبناؤها في مجالات الفنون والآداب في مختلف العصور.

آليات تحقيق ذلك:

- تنفيذ أنشطة وفاعليات طلابية لإبراز القيم والأخلاق والعادات التي يتميز بها المجتمع في محافظة أسوان.
- إنشاء مركز بالجامعة لتوثيق العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع في محافظة أسوان.
- إنشاء مركز بالجامعة يهدف إلى الحفاظ على التراث البيئي بكل مكوناته.

متطلبات تتعلق بالجانب التربوي:

المؤسسات التربوية والتي منها الجامعات لها مسئولياتها التربوية في إعداد الأجيال وتشكيل الوعي وصناعة العقول والتوعية الرشيدة وتصحيح المفاهيم، وينطلق دور الجامعة كمؤسسة تربوية من خلال غرس القيم التربوية وتنمية المعرفة وإحداث التغيير الإيجابي في نفوس الطلاب والتربية على الحوار والتسامح وقبول الآخر والتربية على التفكير الناقد، وتعزيز الانتماء والولاء للوطن والحفاظ على سلامة المفاهيم والأخلاقيات والسلوكيات التي تشكل عناصر تماسك المجتمع؛ مما يعزز من الأمن الفكري لدى الطلاب.

آليات تحقيق ذلك:

- إعطاء الطلاب فرصاً للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والحوار مع أساتذة الجامعة من خلال الفاعليات التي تنظمها الجامعة.
- تنظيم ندوات حول أهمية الحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع.
- تنظيم مسابقات للطلاب حول الأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية.
- تنظيم مبادرات لخدمة المجتمع من خلال العمل التطوعي.
- الاستعانة بالخبراء وأساتذة كليات التربية وعلماء الدين لترسيخ القيم والأخلاقيات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب من خلال فاعليات تنظمها الجامعة بصورة منتظمة.

متطلبات تتعلق بالجانب الأخلاقي:

تمثل القيم الأخلاقية أحد الأسس الهامة لبناء مجتمع مستقر ومتماسك، وتشمل الأخلاق عدة جوانب تتعلق بالعدل والأمانة والصدق والتسامح؛ لذا فإن تعزيز هذه القيم لدى طلاب الجامعة يعمل على إعداد جيل لديه القدرة على الحفاظ على تماسك الكيان الاجتماعي للأمة، وتستطيع الجامعة من خلال دورها التعليمي والتربوي والتثقيفي ترسيخ المبادئ الأخلاقية لدى الطلاب والتي تشكل عنصراً هاماً لتعزيز الأمن الفكري، فالفكر السليم والرشيد الذي يستند على معايير وقيم أخلاقية هو أحد الروافد المهمة للأمن الفكري.

آليات تحقيق ذلك:

- اهتمام الجامعة بإكساب الطلاب القيم الأخلاقية من خلال العمل الجماعي والخدمي والتطوعي .
- نشر مفاهيم القيم الأخلاقية من خلال الصفحات والمواقع الالكترونية للكليات.
- إقامة ندوات تثقيفية حول أثر الأخلاق في بناء الفرد والمجتمع.
- تقديم الجامعة للنماذج الطلابية التي تتحلى بالأخلاق والمثل العليا من خلال مسابقات الطالب المثالي بكليات الجامعة.

خامساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- ضعف الوعي الفكري والثقافي لدى قطاع عريض من الطلاب.
- عدم تضمين المناهج الدراسية لبرامج تختص بالأمن الفكري والقضايا المعاصرة.
- تأثر طلاب الجامعة بما ينشر ويذاع عبر المواقع الالكترونية المختلفة.
- الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتي تبث الشائعات والأفكار الهدامة التي تهدد الأمن الفكري.

- ضعف توجه الجامعة نحو تخصيص أنشطة وفعاليات مختلفة لترسيخ وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- قلة المسابقات البحثية التي تنظمها الجامعة حول الأمن الفكري وأبعاده المختلفة.
- قلة مشاركة الجامعة في المبادرات المجتمعية المختلفة والتي تنظمها مؤسسات المجتمع المحلي.
- قلة تنظيم الرحلات العلمية التي تنظمها الجامعة بهدف رفع الوعي الثقافي للطلاب.
- ضعف توجه الجامعة نحو تنظيم فاعليات تتضمن الحوار بين الطلاب والأساتذة.

سادساً: الضمانات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح:

يتطلب نجاح التصور المقترح لمتطلبات تعزيز الأمن الفكري في ضوء الذكاء الاصطناعي .. توافر مجموعة من الضمانات يمكن عرضها من خلال التوصيات الآتية:

- توفير كافة أنواع الدعم لتنظيم الندوات والفاعليات المختلفة التي تعمل على نشر الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تخصيص منهج دراسي حول الأمن الفكري وأبعاده وأهميته.
- التعاون مع كافة المؤسسات الدينية لتوعية الطلاب بالمبادئ السامية للدين.
- التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لتنظيم مبادرات مجتمعية تهدف إلى تشجيع الطلاب على العمل التطوعي.
- استضافة الخبراء في مجال التقنيات التكنولوجية لتوعية الطلاب بالاستخدام الآمن والرشيد لهذه الوسائل الحديثة.
- إنشاء مرصد داخل الجامعة لرصد الظواهر والسلوكيات السلبية بهدف وضع البرامج اللازمة للتوعية من خطورة هذه السلوكيات وكيفية الحد منها.

- إنشاء مركز أكاديمي للأمن الفكري داخل الجامعة.. يعمل على تقديم الدعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويتعاون مع كليات الجامعة لتنظيم الفاعليات والأنشطة التي تعنى بالأمن الفكري، وكذا نشر الأبحاث التي تتعلق بالأمن الفكري.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول الأمن الفكري وقضاياه والتحديات المعاصرة.

المراجع:

١. إبراهيم سلمان المصري (٢٠١٨): "دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين – دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ٣١٩.

٢. أسماء الهادي براهيم (٢٠٢٠): "المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية – دراسة ميدانية بجامعة المنصورة"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، ص ٢٢٢.

٣. أسماء فتحي السيد (٢٠١٨): " دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد (٥٤)، ص ٢٣٤.

٤. أيمن فتحي حريوس (٢٠٢٤): " مخاطر غياب الأمن الفكري لدى الشباب ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في ممارستها"،**مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، ص ص ١١٩ – ١٥٦.

٥. بشاير حمود العازمي (٢٠٢٢): "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت"، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.

٦. بينة بنت فهد بن عبد المحسن (٢٠٠٩): "الجامعات وصناعة الأمن الفكري (قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، ص٥.

٧. حسن يحيى (٢٠٢٥): الأمن الفكري ضرورته وسبل تحقيقه، **مجلة الأزهر**، الجزء ١٢، ص ٢٧٠٤.

٨. خديجة محمد درار (٢٠١٩): " أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والروبوت: دراسة تحليلية "، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، الجمعية المصرية للمكتبات والأرشيف، القاهرة، المجلد (٦)، العدد(٣)، ص ص ٢٣٧-٢٧١.

٩. رانيا الكيلاني (٢٠٢٥): " الوعي الجماعي ينشئ جيلاً يواجه التحديات "، **جريدة الأهرام**، ١٣يونيو ٢٠٢٥، العدد ٥٠٥٩٣، ص ١٠.

١٠. رجاء محمود أبوعلام (٢٠٠٦):" مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط٥، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١١. سامي فهد السنيدي (٢٠٢١): " تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض التجارب الدولية "، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٢)، ص ٩.

١٢. سهاد عبدالله بني عطا (٢٠١٧): أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري"، مجلة الدراسات الاجتماعية، اليمن، ص ٦٣.

١٣. شادية الدقناوي (٢٠٢١): " الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (٥٧)، ص ١٧٥٦.

١٤.صفاء زمان (٢٠٢٤): "رقمنة الثقافة مستقبل يلوح بالأفق"، مجلة العربي، الكويت، العدد (٧٨٩)، ص ص ٢٣، ٢٤ .

١٥. طرفة عبدالمحسن خميس (٢٠١٨): "الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، العدد(١٠)، ص ١٧٢.

١٦. عادل رفعت (٢٠١٩): " أنماط تفاعل الشباب المصري مع شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بهويتهم الثقافية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد(١)، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص ٤٤٣ – ٤٧٣.

١٧. عبدالرازق عبدالكريم عبدالرازق (٢٠٢٤): "المخاطر الأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي – دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (١٣٧)، ص ٣٥٨.

١٨. فؤاد البهي السيد: **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٧٩, ص ص ٣٩٠-٣٩١.

١٩. محمد فرج مصطفى محمد (٢٠٢٤): " الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ١٩ – ٢٤.

٢٠. محمد مشعل (٢٠٢١): " استخدامات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الحياتية لدى ذوي الهمم العالية"، مجلة العلوم التربوية.

٢١. منار منصور أحمد (٢٠١٧): تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٢)، ص ٥٩١.

٢٢. منى عبدالله البشر (٢٠٢٠): " متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، جامعة كفرالشيخ، كلية التربية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، ص ص ٢٧-٩٢.

٢٣. نهال كمال فوزي (٢٠٢٤): " المسئولية الجنائية عن أعمال الذكاء الاصطناعي"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، المجلد (٦٠)، العدد (١)، ص ١٨٦.

٢٤. نورة عبدالله العزام (٢٠٢١): دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج،المجلد (٨٤)، العدد (٨٤)، ص ص ٤٦٧، ٤٩٩.

٢٥. نوري سعدون عبدالله (٢٠١٨): " الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة، دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل وجامعة الأنبار، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية،** العراق، العدد (٤)، ص ١٧٣.

٢٦. هالة سعيد عبدالعاطي أبوالعلا (٢٠١٨): " فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية "، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد (١٠)، ص ٢٠٥.

٢٧. هاني محمد زكريا (٢٠٢١): استراتيجية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري لشباب الجامعة "، اللجنة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها، ص ص ١- ٢٢.

٢٨. هناء رزق محمد (٢٠٢١): "أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم "، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥٢)، ص ٥٧٣.

٢٩. هنية جاد عبد الغالي (٢٠٢٤): " المتطلبات التربوية لتعزيز الأمن الرقمي لدى طلاب الجامعة لمواجهة مخاطر التواصل الاجتماعي"، **المجلة التربوية لكلية التربية بالغردقة**، جامعة جنوب الوادي، مجلد (٧)، العدد (٣)، ص ص ٩، ١٠

المراجع الأجنبية:

- Garro- Aburto, L (2019): Artificial Intelligigence and its Implications in Higher Education. Propositusy Representaciones, 7(2), 536-568 .
- Popenici, S, & Kerr, S, (2017): Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education, popenici and kerr research and praticen technology enhanced learning, 12(22), 1-13**.**
- OECD.(2020).Trustworthy artificial intelligence (AI) in education: promises and challenges, OECD Education Working Paper No. 218 OECD Publishing, Paris.
- Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications for Teaching and Learning. Center for Curriculum Redesign.
- Jobin, A., Ienca, M., & Vayena, E. (2019). *The global landscape of AI ethics guidelines*. Nature Machine Intelligence.
- Floridi, L., et al. (2018) -:An Ethical Framework for a Good AI Society: Opportunities, Risks, Principles, and Recommendations. Minds and Machines.
- Deng, X & Long, Y. (2024). "Cultural intellectual leadership and breakthrough innovation", Finance Research Letters, Volume 66, Pages1-9.

- Russel, S., & Norvig, P. (2010). Artificial Intelligence: A modern approach. New Jersey: Pearson Education, Inc .
- Jiang, F., Li, J., Du, M., & Wang, F. (2018). Research on the Application of Artificial Intelligence Technology in Human Resource Management. In 2nd International Conference on Systems, Computing, and Applications (SYSTCA 2018) (pp. 176-179).